جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم اجتماع

التخصص : تنظيم وعمل

من إعداد الطالبة : فتيحة زايدي

بعنوان :

معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية

من وجهة نظر مدراء المخابر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ : 2014/06/02

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) / **مازن الحوش** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/ **بوساحة نجاة** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا و مقررا**

الأستاذ(ة) /**شرقي رحيمة** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مناقشا**

السنة الجامعية : 2014/2013

التشكرات

قال الله تعالى:(ولئن شكرتم لأزيدنكم)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نفتح بشكر الله وبحمده ، فالحمد لله الذي جعل الحمد مفتاح رحمته

وخلق الظلمات والنور، وهدى من أحبهم إلى صراط مستقيم، حمدا لك

يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، سجدت لك يا رب شاكرة

مزيد فضلك وعظيم نعمائك على ما منحتني من قوة وألهمتني هبة الصبر

وتحمل عناء هذا المشوار حتى أتتمت هذا العمل في صورته هذه .

أتقدم بالشكر والامتنان والتقدير لأستاذتي: " بوساحة نجاة " التي أفادتني

فكانت لي خير موجهة وناصحة، وصبرت معي طيلة إنجاز هذه الدراسة التي تكرمت بالإشراف عليها والشكر موصول إلى نائبها الأستاذ:بن داود العربي.

كما أتقدم بخالص شكري إلى: كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

كلا باسمه و أخص بالذكر الأستاذة خلادي يمينة

وأتقدم بشكري إلى:الهاشمي شبوعات،كاوجة محمد الطاهر، شهرة زاد، فضيلة فاطمة ، عائشة و كل العمال بمديرية جامعة قاصدي مرباح ورقلة

وكما أتقدم بالشكر المسبق

للجنة المناقشة وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد أتقدم بخالص الشكر

والتقدير حفظهم الله جميعا ورعاهم .

فتيحة زايدي

الفهرسة

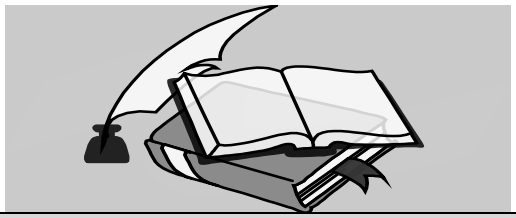

الفهرس	الصفحة
تشكرات:.....	-
الفهرس:.....	-
فهرس الأشكال:.....	-
فهرس الجداول:.....	-
مقدمة:.....	أ- ب
الفصل الأول : إشكالية الدراسة و إطارها المفاهيمي	
تمهيد:.....	04
1- تحديد إشكالية الدراسة:.....	05
2- أسباب اختيار الدراسة:.....	07
3- أهمية الدراسة:.....	08
4- أهداف الدراسة:.....	08
5- تحديد المفاهيم:.....	09
6- الدراسات السابقة:.....	16
7- المدخل النظري السوسيولوجي :.....	24
خلاصة الفصل:.....	26
الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد:.....	28
1- المنهج المستخدم:.....	29
2- أدوات جمع البيانات:.....	30

1-2 الملاحظة:.....	30
2-2 المقابلة:.....	30
3-2 الاستبيان:.....	31
3- مجالات الدراسة:.....	33
1-3 المجال الزماني:.....	33
2-3 المجال المكاني:.....	33
3-3 المجال البشري:.....	37
خلاصة الفصل:.....	38
الفصل الثالث : الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد:.....	40
1- عرض و تحليل البيانات الميدانية:.....	41
1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية:.....	41
2-1 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (1):.....	46
3-1 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (2):.....	55
4-1 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (3):.....	60
2- عرض نتائج الدراسة الميدانية:.....	69
1-2 النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي:.....	69
2-2 النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية:.....	69
3-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (1):.....	70
4-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (2):.....	71
5-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (3):.....	72
3- النتيجة العامة:.....	72

اقتراحات و آفاق الدراسة:.....	73
الخاتمة:.....	75
المراجع:.....	78
الملاحق:.....	-
ملخص الدراسة:.....	-

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح الهيكل التنظيمي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة:.....	36
02	يبرز توزيع المبحوثين حسب الجنس:.....	41
03	يبرز توزيع المبحوثين حسب السن:.....	42
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية:.....	42
05	يبرز توزيع المبحوثين حسب التخصصات:.....	43
06	يبرز توزيع المبحوثين حسب الخبرة في مجال البحث:.....	45
07	يوضح طبيعة الأعمال البحثية المنجزة من طرف المخابر:.....	48
08	يوضح إمكانية وجود علاقة بين مشاريع البحث و القضايا المطروحة في الواقع:.....	60
09	يوضح هل الالتزامات العائلية تشكل عائقا أمام إنجاز بحث علمي:.....	65

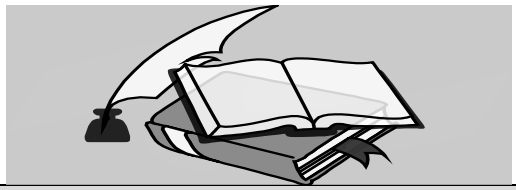

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح معلومات عن المخابر الموجودة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة:.....	35
02	يبرز توزيع المبحوثين حسب الدرجة العلمية:.....	44
03	يبرز توزيع المبحوثين حسب الرتبة العلمية:.....	44
04	يبرز إمكانية وجود جدول أعمال تسير عليه المخابر:.....	46
05	يوضح أنواع المنشورات التي قامت المخابر بإنجازها:.....	47
06	يوضح مدى إمكانية إتمام المخبر لمشاريع البحث:.....	49
07	يوضح مستوى رضا مجتمع البحث لما يقدم المخبر من بحوث:.....	50
08	يبرز إمكانية إيجاد صعوبة من جانب تقديم مشاريع المخبر البحثية للنشر:.....	51
09	يبرز إمكانية إيجاد المبحوثين لصعوبة في إقتناء تجهيزات المخابر:.....	52
10	يبرز مدى خضوع الباحثين المنتمين إلى المخبر إلى التدريب البحثي:.....	53
11	يوضح مستوى التعاون العلمي بين مخابر البحث في الجامعات المحلية الوطنية:.....	54
12	يبرز مدى توفر المخابر على الوسائل العلمية المناسبة للقيام بالبحث العلمي:.....	55
13	يوضح نمط البحوث المنجزة من طرف المخابر:.....	56
14	يبرز إمكانية إيجاد المبحوثين لصعوبة في الحصول على البعثات والتربصات العلمية في إطار المخابر:.	57
15	يبرز الطرف المسؤول عن التسيير المالي للمخبر:.....	58

16	يبرز مدى تناسب الميزانية المخصصة للمخابر مع البحث:.....	59
17	يوضح مدى مساهمة المخبر في إنتاج معرفي يتماشى و واقع المجتمع الجزائري:.....	61
18	يبرز مدى رؤية مجتمع البحث لحصيلة النشاط البحثي للمخابر:.....	62
19	يوضح عوائق البحث العلمي حسب مجتمع البحث :.....	63
20	يوضح بماذا يساهم عدم إهتمام المجتمع بالبحث العلمي:.....	66
21	يوضح الحلول المقترحة لمعالجة معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية:.....	67
22	يوضح الآليات المقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم:.....	68

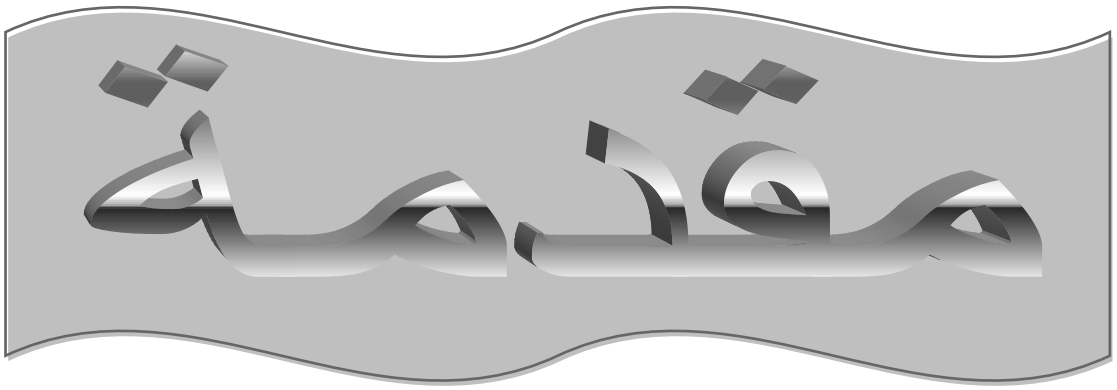
مقدمة

مقدمـــــــة :

إن فهم أي ظاهرة اجتماعية أو جزء منها ، يجعلنا نقّر بأن الحياة الاجتماعية مبنية على تراكم المعرفة و التجربة ، و لا يمكن أن نفهم الدور التي تلعبه المؤسسات و التنظيمات التي تساهم في بناء الهويات الجماعية على غرار الجامعة لذلك سينصب الاهتمام على " **مؤسسة الجامعة** " باعتبارها مكانا جامعا للعلم و المعرفة و ما تلعبه الجامعة من دور أساسي في الحياة التربوية و العلمية و الاقتصادية للمجتمعات المعاصرة و ليس هذا و حسب و ما تقوم به من وظائف و لاسيما البحث العلمي التي يقاس من خلاله تطور الأمم و باعتباره العمود الفقري لسياسات و استراتيجيات البلدان؛ و لهذا وجب ضرورة الاهتمام بها و وظائفها باعتبارها فضاءا لرصد التواصل لا القطيعة، إضافة إلى أنها الحافظ الأساسي للتراث الثقافي و القيم الجماعية.

و لذلك تولي جل الدول إهتماما كبيرا بالبحث العلمي لإدراكها أن قوة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية، و يعتبر البحث العلمي ميدانا خصبا و دعامة أساسية لاقتصاد الدول و تطورها و بالتالي تحقيق رفاهية شعوبها و المحافظة على مكانتها الدولية؛ حيث إن حاجيات الإنسان لن تتوقف و ستظل تتجدد و تتزايد باستمرار و هذا ما جعله يبحث عن الوسائل و الطرق التي تمكنه من إشباعها، و من هنا يصبح البحث العلمي في شتى الأمور عملية مستمرة و متجددة و متطورة و لاسيما في عصر المعلومات و التقناة و الثورة العلمية الواسعة، و الوصول إلى مجتمع راقٍ يتسم باحترام الفرد و تفجير طاقاته المنتجة و الكامنة.

فالبحث العلمي يساعد على تنشيط عقل الباحث و نموه و خاصة عندما تكون أبحاثه في مجال تخصصه وتعد المؤسسات العلمية المتخصصة كالجامعات و المعاهد و مراكز الأبحاث و لاسيما مخابر البحث المكان المناسب لنشاطات البحث العلمي في كافة المجالات .

و تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع المعنية بالبحث العلمي حيث يشكل البحث العلمي المهمة الأساسية الثانية للجامعات بعد مهمة التدريس و في الجامعات الجزائرية استحدثت مخابر البحث العلمي لتهتم بإنجاز البحوث العلمية كلا في مجال تخصصه و بلوغ الأهداف المرجوة منه، و هذا ما جاء في إطار الأهمية الكبرى التي توليها الدولة الجزائرية للبحث العلمي بهدف النهوض بقطاع البحث العلمي؛ إلا أنه لا يختلف اثنان على أن البحث العلمي في وطننا يعاني من تحديات ومعوقات و مشاكل عديدة و المتشعبة تحتاج لمعالجة حقيقية و واقعية تخدم التقدم التقني و خدمة المجتمع و دفع عجلة التنمية وتقدمها.

و في هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ميدان جامعة قاصدي مرباح ورقلة لرصد أراء مدراء مخابر البحث والتي عنونت بـ: "**معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر مدراء المخابر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة** " و قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول : بداية تناولنا مقدمة عامة.

الفصل الأول:عنون بـ: **إشكالية الدراسة و إطارها المفاهيمي** و فيه سنتناول إشكالية الدراسة المطروحة و تحديد السؤال الرئيسي و الأسئلة الفرعية، و أسباب اختيار الدراسة و إبراز أهميتها وتحديد الأهداف المراد الوصول إليها من خلال هذه الدراسة، كما سنتطرق فيه إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة و أخيرا المدخل النظري السوسيولوجي .

الفصل الثاني: عنون بـ : **الإطار المنهجي للدراسة** و فيه سنتطرق إلى المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات الميدانية و مجالات الدراسة.

الفصل الثالث : عنون بـ: **الإطار التطبيقي للدراسة** وسنتطرق فيه إلى عـرض و تحليل البيانات الميدانية : عرض و تحليل البيانات الشخصية، عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول، عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني، عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث، ثم عرض نتائج الدراسة الميدانية :النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي، النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية ، النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول، النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني، النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث و أخيرا النتيجة العامة .

و قدّمنا في النهاية مجموعة من الاقتراحات و الآفاق المستقبلية لهذه الدراسة محاولة منا تقديم بعض الحلول لمعالجة معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية إضافة إلى بعض الآليات للنهوض بقطاع البحث العلمي فيما يخص مواكبة التطورات الحاصلة في العالم، و بعدها خاتمة لهذه الدراسة متأملين أن تكون مقدمة لدراسة مكملة لها ثم قائمة لمختلف المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة و أخيرا قائمة الملاحق .

الفصـــل الأول

إشكالية الدراسة و إطارها المفاهيمي

- ✓ تمهيد .
- 1- إشكالية الدراسة .
- 2- أسباب اختيار الدراسة .
- 3- أهمية الدراسة .
- 4- أهداف الدراسة .
- 5- تحديد المفاهيم .
- 6- الدراسات السابقة .
- 7- المدخل النظري السوسيولوجي .
- ✓ خلاصة الفصل .

تمهـــيـــد :

تعتبر الإشكالية أساس المراحل اللاحقة لأنها تحدد مسار الدراسة و أهدافها و فيها يقوم الباحث بتحديد إشكالية بحثه كما تعد المفاهيم و المصطلحات العلمية إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي فالدقة و الموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من أنواع المعرفة و من مستلزمات الدقة العلمية وضع تعاريف واضحة و محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله الباحث، أي أن تحديد الكلمات المفتاحية و عرض التعاريف التي ذكرت من طرف الباحثين للموضوع المتناول بالدراسة إنما يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة و الموضوعية، كما أن المدخل النظري السوسيولوجي هو مجموعة المصطلحات والتعريفات والافتراضات التي لها علاقة ببعضها البعض و تقترح رؤية منظمة للظاهرة و ذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها، فمن خلاله يمكن للباحث أخذ نظرة جيّدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها، إضافة إلى ذلك فإن كل دراسة يجب أن تستخدم مجموعة من الدراسات السابقة و هذا من أجل إثراء الدراسة و كذا ما مدى مطابقة نتائج هذه الدراسات مع الدراسة الحالية و هذا يتوضح في التالي .

1. تحـديد إشكاليــة الدراسة:

تُعتبر الجامعة مؤسسة إجتماعية تتأثر بالمجتمع الذي توجد به و تؤثر فيه و هي المسؤولة عن إحداث التغيير و التقدم للمجتمع في جميع جوانبه، كما تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية تقع على قمة النظام التعليمي في المجتمع و هي بذلك تختلف عن المؤسسات التعليمية الأخرى ، حيث تَعتبر التعليم الأداة الطبيعية لتغيير المجتمع إلى الأفضل، و كما تعد من أبرز المؤسسات التي لها علاقة مباشرة بجميع جوانب التنمية الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية و السياسية؛ فهي تحقق احتياجات المجتمع من العاملين و المتخصصين و تهتم بالمستقبل العلمي للطالب و المجتمع و الانفتاح العلمي على العالم و مصدرا للمعرفة و التعلم المستمر.

و تُعتبر وظيفة البحث العلمي من أهم الوظائف المسندة للجامعة التي تسعى من خلاله إلى التنظير و ابتكار أطروحات فكرية والاهتمام بتنمية المدارك البشرية والتأسيس للتنمية الإقتصادية و الإجتماعية للبلاد، وذلك بدعم الكفاءات العلمية و تكوين الإطارات النوعية و مواكبة التغيرات في كل المستويات المحلية و الإقليمية و العالمية ، كما للبحث العلمي مكانة بارزة و مهمة في تقدم و تطور النهضة العلمية الشاملة بل أصبح يشكل سمعة العصر الراهن، عصر التكنولوجيا و المعرفة الإنسانية حيث أصبحت الحاجة إليه في الوقت الحاضر أشد منها في وقت مضى، لأن العالم في سباق الوصول إلى أكبر قدر من الإنتاج المعرفي.

كما تعتبر قضية البحث العلمي من القضايا التي كثر حولها الجدال و النقاش في مختلف الحقول العلمية ، فلقد اهتم به عالم الاقتصاد من جانب رأس المال المخصص له ، كما أهتم به عالم النفس من حيث إدراكه و إتجاهه للإنتاج المعرفي إلى جانب نفسية الباحث و استقرارها و عالم السياسة من حيث فتح المجال لكل المواضيع التي تستحق البحث فعلا ...؛ أي كـلاً مـن وجهــة نظــره و بالنسبة لنا سنتناوله من زاوية لماذا لا يوجد إنتاج معرفي أو بالأحرى أن وجد إنتاج لماذا يوجد إنفصال بين مؤسسات البحث و لاسيما الجامعة و واقعنا المعاش.

و بالرجوع إلى واقع البحث العلمي في العالم نجد جل التقارير الدولية تؤكد أن الانجازات و الاختراعات الناتجة عن البحث العلمي، تتم في الدول الصناعية المتقدمة؛ حيث أن الدراسات التحليلية المقارنة بين البحث العلمي في العالم العربي والبحث العلمي في الدول المتقدمة ، توصلت إلى عدة نتائج أهمها أن البحث العلمي في العالم العربي لازال لم يرق إلى المستوى العلمي العالمي الذي وصلت إليه الدول الغربية ، و على سبيل المثال و لا الحصر " بلغ حجم الإنتاج العربي من البحوث و الأوراق المنشورة 12 ألف بحثا مقارنة بالإنتاج التركي 22 ألف بحثا و الإنتاج الإيراني 14 ألفا و إنتاج المحتل الإسرائيلي 12

ألفا" ([1])، وهذا من شأنه أن يلقي الضوء على واقع البحث العلمي في العالم العربي على وجه العموم و الجزائر على وجه الخصوص حيث أن واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ومن خلال تأكيد بعض الدراسات أنه يوجد غياب ملحوظ لجهاز إداري وفني مؤهل يخدم أغراض البحث العلمي بما يخدم واقع المجتمع الجزائري و مؤسساته ؛ إذ يأتي بعض المعنيين إلى الدوائر الرسمية المعنية بهذا المجال ليثبتوا أنهم أنجزوا بحوثا علمية عبر رسائل الماجستير و الدكتوراه فهذا أمر أكاديمي لا علاقة له بالبحث العلمي.

و إن التشعب المتعدد الأطراف الذي فرضته ظروف و آليات إقتصاد السوق والتحولات الدولية ، جاءت بحتمية إعادة النظر في أهداف الجامعة و الوظائف المسندة إليها و لاسيما البحث العلمي ، وذلك سعيا للحاق بالمستوى النوعي السائد على المستوى العالمي و تعتبر الجامعة و البحث العلمي الأساس الأول الذي يتم من خلالها التفاضل بين الدول لما تلعبه من دور حضاري استراتجي في حياة المجتمعات المعاصرة ، و هذا لما تسعى له من جهد في تكوين نوعي للموارد البشرية و إنتاج و تطوير المعارف و منه إحداث حركية إجتماعية تنحو منحى إيجابي و بلوغ التقدم في شتى مجالاته و لهذا نجد أن الوظيفة العصرية للمؤسسة الجامعية لا تقتصر على أداء وظيفة التعليم فحسب ، بل سمعتها و شهرتها الأكاديمية ترتبط بمدى إنجاز الأبحاث العلمية في مختلف المجالات و تطوير المجتمع و أنساقه المؤسساتية .

و لكي تتطور الجامعة و تحتل مكانة مرموقة وطنيا و عالميا يجب عليها التوظيف الفعال لطاقتها البشرية، و الاستغلال العقلاني لإمكانيتها البحثية المعتبرة و التسيير الرشيد لهياكلها ضمن مسعى الانفتاح على الفضاء الإقتصادي و الإجتماعي، ومن أجل الإرتقاء الدائم بالبحث العلمي و تقريب الجامعة من المحيط و تقليص الهوة بينها و بين المجتمع؛ و من المؤسف هذا مغيب عندنا.

و لهذا إن من الأزمات الحادة والمستعصية، المطروحة على مستوى البنية المعرفية؛ أزمة البحث العلمي وهويته في المؤسسات الجامعية الجزائرية و ضرورة استشعارها والوقوف على طبيعتها، وتتبع تمثلاتها في واقعنا الراهن ؛ بات أمرا حتميا بل في حكم الواجب، و ما يلزمنا ويفرض علينا مزيدا من بذل الجهد والوقت الكافيين لدفع الخطى في سبيل تحرير هذا المحيط ومؤسساته

[1]):عيسى جاسم سيار:**البحث العلمي في الوطن العربي بين السياسة و المهنية رؤية تحليلية للمعوقات و التحديات**، مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي،بالتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية و جامعة اليرموك أربد–المملكة الأردنية الهاشمية، مارس 2011، ص 49.

المعرفية من حالة الارتباك و الاستغراق غير المبرر في العوامل و العناصر التقليدية من جانب، وحالة العجز وعدم القدرة على المواكبة المطلوبة لزخم الحراك العلمي الهائل؛ الذي يتسارع من حولنا بصورة مذهلة متمثلا في الإبداع الفكري والأدبي، الابتكار العلمي و التقانة المتطورة؛ بصفة عامة الإنتاج المعرفي في شتى المجالات من جانب آخر.

وانطلاقا من الأهمية المتعاظمة للبحث العلمي في اللحظة الراهنة ووجود واقع معقد أفرز العديد من المعوقات و يقصد بهذه الأخيرة الصعوبات أو المشكلات التي تحول دون إنجاز بحوث علمية و تعيق نمو و تطور البحث العلمي في الجامعة الجزائرية و التي قد تعود إلى عدم وجود البيئة المشجعة للبحث أو عدم وجود البيئة التنظيمية الملائمة للباحثين من حيث التفكير و التعبير أو قد تعود إلى الباحث في حد ذاته ، و بهذا سنحاول في دراستنا هذه إبراز أهم المعوقات والصعوبات التي تعرقل مسار عملية البحث العلمي وذلك من خلال تسليط الضوء على ميدان جامعة قاصدي مرباح ورقلة من وجهة نظر مدراء المخابر و ذلك بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ؟

و تندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1. هل للمجال الإداري دور في إعاقة البحث العلمي في الجامعة ؟
2. هل يمكن اعتبار الجانب المادي معوق أمام تطوير البحث العلمي في الجامعة ؟
3. هل للجوانب الإجتماعية دورا في إعاقة البحث العلمي في الجامعة ؟

2. أسباب اختيار الدراسة :

تقاس درجة تقدم البلدان و ولوجها عالم المعاصرة و استفادتها من المعارف عالميا عبر قياس معدل إنفاقها على البحث العلمي، و بعدد العلماء و الباحثين، ومن ثم بحجم الأبحاث العلمية السنوية المنشورة و عدد الاختراعات المسجلة سنويا، و عدد المجلات البحثية العلمية الصادرة.

ومنه توجد عدة أسباب جعلتنا نهتم بهذا الموضوع :

– لعل من أهم الأسباب التي جعلتني أهتم بهذا الموضوع هو الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع نظرا لأهميته العلمية و العملية فرأينا ضرورة التطرق لهذه الدراسة أملا منا أن نوفق في معالجة هذا الإشكال وفق طريقة منهجية سليمة تسمح لنا بأن نسلط الضوء على موضوع مهم في الحقل السوسيولوجي ألا وهو معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

– الاهتمام الذي يحظى به البحث العلمي خاصة في الجامعة التي تعد فضاءا علميا يسعى إلى اكتشاف الحقائق و تفسيرها تفسيرا علميا من خلال انجاز أبحاث تعالج مشكلات الواقع و قضاياه .

– ملاحظتنا لواقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية لفت انتباهنا لدراسة هذا الموضوع خصوصا أن الجامعة الجزائرية لا تصنف عالميا.

– محاولة التطرق إلى مسألة معوقات البحث العلمي داخل النسق الجامعي الجزائري من وجهة النظر السوسيولوجية، نظرا لندرة التناول السوسيولوجي لهذا النوع من المواضيع .

3. أهميـــة الدراســـة :

– تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المتناول فالبحث العلمي يعتبر مدخل لتنمية الإجتماعية و الإقتصادية.

– تعد دراسة واقع معوقات البحث العلمي في الجزائر أكثر من ضرورة تفرضها التغيرات الحالية التي يشهدها المجتمع في جميع المجالات انطلاقا من الواقع المعاش.

– أن البحث العلمي من الموضوعات ذات الطبيعة الديناميكية.

– يعد البحث العلمي ركنا أساسيا في مكونات المجتمعات و من ثمة فان تشريح واقعه يعد مطلبا وضرورة تستلزم منا الوقوف و التحليل.

4. أهداف الدراسة :

– الكشف عن واقع البحث العلمي في الجزائر(من حيث المعوقات).

– السعي إلى تنشيط العملية البحثية بهدف تحسين الأوضاع الراهنة.

– محاولة الوصول إلى حقائق واقعية حول معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

– وضع الحلول المناسبة و الملائمة لحل وتجاوز هذه المعوقات و الصعوبات.

– معرفة أنواع المعوقات التي تحول دون إنجاز البحوث العلمية خاصة المادية و الإدارية و الإجتماعية.

5. تحديد مفاهيم الدراسة :

5- 1 المعوقات :

التعريف اللغوي :

العائق في اللغة يمكن تحديدُه في اسم فاعل جمعه عوائق، و هو المانع عن الشيءً نقول عاقني عن الوجه الذي أردت عائق و عاقتني العوائق، و عاقه عن الشيء أيّ منعه و شغله عنه فهو عائق، و المصدر عوق، و العوق و التعويق بمعنى التثبيط و الحبس و الصرف ([1]). نخلص من خلال ما سبق إلى أنّ العائق لغتا هو المانع عن الشيء و المثبط و الحابس له والصارف عنه .

التعريف الاصطلاحي :

و قد تم تعريف المعوقات في الجانب الاصطلاحي من طرف العديد من المفكرين وفي عدة مجالات، لكن الاستخدام الراهن لمفهوم "المعوق " أصبح يتضمن ما هو أكثر من التثبيط حيث شمل أيضا الحيلولة دون تحقيق الهدف والمنع عن ذلك وعرقلة كل ما من شأنه أن يقف في وجه انجاز الأمر أو إحراز النجاح ....إنّ المعوقات تؤثر سلبا أي الإعاقة عن القيام بالعمل " ([2]).

يعتبر (روبرت ميرتون) هو أول من استخدم مفهوم المعوقات في الفكر التنظيمي و يقصد بها المعوقات الوظيفية، التي تعني تشكل اختلالات واضطرابات تكمن وراء الوظائف الكامنة غير الظاهرة.

*- و يعرف (أحمد زكي بدوي) المعوقات : " بأنّ العائق الوظيفي أو المانع هو كل النتائج أو العمل التي تحدّ من تكيف النسق الاجتماعي أو توافقه كما تتضمن ضغطا و توترًا على المستوى البنائي " ([3]) .

*- يعرف (محمد علي محمد) المعوقات على أنها : " كل النتائج أو العمليات التي يشْهدها النسق الاجتماعي و ينظر إليها بوصفها تؤدي إلى تهديد التكامل ، و التوافق والاستقرار في هذا النسق ([4]).

---

[1]): ابن المنظور: **لسان العرب** ، مجلد 10، ط1 ، دار الكتب العلمية، لبنان ، 2003 ، ص ص (335-336).

2): محمد منيرٌ حجاب :**المعجم الإعلامي** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2004 ، ص512 .

[3]): شامخ عزيزة : **معوقات إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية** ، مذكرة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، تخصص تنمية و تسيير الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2009/2008 ، ص 29.

[4]): محمد علي محمد : **علم الاجتماع التنظيم – مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج** - ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص544.

من خلال هذين التعريفين نلمس تشابهًا كبيرا بينهما فهي تنتمي إلى علم الاجتماع وكما أنها تركز على أنّ المعوقات الوظيفية (الخلل الوظيفي) ما هي إلا نتائج وعمليات تهدد تكامل واستقرار وتوافق النسق الاجتماعي، يمكن القول بأنّ هناك اتفاق واضح على تحديد هذا المفهوم في مجال علم الاجتماع.

*- أما في علم النفس فقد استخدم هذا المفهوم للإشارة إلى" العجز أو القصور للدلالة على الضرر النفسي الاجتماعي " ([1]).

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن المعوقات أو العوائق تتعلق بالفرد فقط حيث تتجسد في الجانب المعنوي الفكر و العقل و الجانب المادي الجسم و الحركة .

*- أما علم الإدارة العامة يعرف الخلل الوظيفي بأنه " كل ما يعيق حسن سيرٌ الوظائف العامة في البنية الاجتماعية " ([2]).

ومن هنا نستنتج أن مصطلح المعوقات يستخدم جنبا إلى جنب مع مصطلح الوظيفة لأن المعوق ماذا يعيق؛ في الأصل يعيق سير الوظيفة مهما كان نوعها أو مجال انتمائها.

التعريف الإجرائي للمعوقات:

المعوقات هي تلك الصعوبات أو المشكلات التي تحول دون إنجاز بحوث علمية و تعيق نمو و تطور البحث العلمي في الجامعة الجزائرية .

5-2 البحث العلمي :

[1]): شامخ عزيزة : **مرجع سابق** ، ص 30.

[2]): عبد الفتاح مراد **موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل الأبحاث والمؤلفات** ،(د ط)، الهيئة القومية لدار الكتاب والوثائق المصرية ، الإسكندرية ،(د س)، ص506 .

التعريف اللغوي :

مفهوم البحث العلمي يتألف من كلمتين هما :

البحث : و يعني " بذل الجهد في موضوع ما ، وهو كذلك الطلب أو التفتيش أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور " ([1]) .

العلم : و يعني " المعرفة و الدارية وإدارك الحقائق مفصلة أو معمقة لكشف حقيقة جديدة أو التأكد من حقيقة قديمة مبحوثة أو إضافة شيء جديد لها " ([2]) .

لذلك عرف البحث العلمي بأنه " عرض مفصل أو دارسة متعمقة تمثل كشفا لحقيقة جديدة أو التأكيد من حقيقة قديمة سبق بحثها و إضافة شيء جديد لها ، أو حل لمشكلة بتقصيها وكشفها.

التعريف الاصطلاحي :

رغم انتشار البحث العلمي انتشاراً واسعاً إلا أنه لا يوجد تعريف محدد وواضح للبحث العلمي، بل توجد علمياً تعريفات ومفاهيم عدة للبحث العلمي تعكس المتطلبات الفكرية والتاريخية المختلفة وفيما يلي أهم هذه التعريفات:

*- البحث العلمي هو : " عبارة عن أسلوب ومنهج ومعايير ومقاييس مختلفة ومتنوعة هدفها نمو المعرفة واكتساب معارف جديدة وموثقة بعد الاختبار العلمي الشامل والدقيق لها " ([3]).

*- و يعرف (يونج Young) على أنه : " الفهم المنظم و الذي يهدف إلى إكتشاف حقائق جديدة أو توضيح و فحص حقائق قديمة ، و تحليل العلاقات بينها و أسبابها و تطوير أداوت و مفاهيم و نظريات جديدة و التي من شأنها تسهيل دراسة السلوك الإنساني ([4]) .

---

[1]): نجاة بوساحة : **دور البحث العلمي في التنمية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تخصص علم الإجتماع تنمية بالمشاركة ، جامعة عنابة – الجزائر، ص 37.

[2]): عبيدات ذوقان عدس عبد الرحمان: **البحث العلمي مفهومه أساليبه**، (د ط) ، دار مجدلاوي عمان ، الأردن ، 1983 ، ص 15.

[3]): مناور حداد : **البحث العلمي في الوطن العربي – الواقع – التحديات – المستقبل–** ، الملتقى الدولى حول البحث العلمي و تطبيقاته في العالم العربي ، جامعة قالمة – الجزائر، 17-1011/04/18 .

[4]): مندر الضامن : **أساسيات البحث العلمي** ، ط2 ، دار المسيرة ، الإردن ، 2009 ، ص 17.

*- و كما يعرف بأنه : " طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة ، و تثبيت حقائق قديمة و العلاقات التي تربط فيما بينها أو القوانين التي تحكمهـا " ([1]).

*- و يعرف أيضا بأنه : " طريقة منظمة لجمع المعومات و المعارف الجديدة . و هو عملية منظمة لجمع المعلومات الملاحظة في الواقع لإكتشاف و وصف و تفسير الظواهر و التحقق منها أو التنبؤ بها " ([2]).

نلاحظ من خلال التعريفات الأربعة وجود تشابه واضح بينهما في كون أن مفهوم البحث العلمي يكمن في أنه أسلوب منظم يهدف إلى نمو المعرفة أو إكتشاف حقائق جديدة أو تثبيت حقائق قديمة و العلاقات التي تربط فيما بينها و التي من شأنها تسهيل دراسة السلوك البشري و التنبؤ به .

*- البحث العلمي هو " مجموعة من الطرق والأساليب الفكرية والمنظمة الموصلة إلى المعرفة الحقيقية ، وفي العادة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل البحث عن الحقيقة العلمية في موضوع أو مسألة أو مشكلة محددة تسمى (موضوع البحث) و ذلك بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول مناسبة وملائمة ومقبولة لحل مشكلة مماثلة تسمى (إنتاج البحث) " ([3]).

*- كما يمكن تعريف البحث العلمي بأنه : " عملية منظمة تهدف إلى دراسة ظاهرة أو مشكلة ما يواجهها أفراد أو جماعات و يشعر بها الباحث بهدف الكشف عن الأسباب التي أدت إلى وجودها أو شيوعها ، عبر اختبارات جادة و دقيقة و أمينة لفرض أو عدة فروض تمكنه من التوصل إلى نتائج مهمة تقدم حلا أو عدة حلول للظاهرة أو المشكلة و تقبل التعميم " ([4]).

من خلال ما سبق نستنتج أن البحث العلمي هو عملية منظمة يقوم بها الباحث لمعالجة ظاهرة ما بإتباع منهج معين من أجل الوصول إلى إنتاج معرفي معين.

---

[1]): فوزي فوزي وآخرون :**أساليب البحث العلمي في علوم الإجتماعية و الإنسانية**،ط3 ،دار وائل للنشر و التوزيع ، 2002 ، ص 11.

[2]): Mounir M.Touré : **introduction à la méthodologie de la recherche** , l' harmattan , paris , 2007 , p 4.

[3]): محمد سعيد محمد : **واقع البحث العلمي في الوطن العربي وأفاق النهوض به**، مؤتمر إستراتجية البحث العلمي في الوطن العربي ، جامعة اربد الأهلية الأردن ، 25- 26 /2010/05.

[4]): وائل عبد الرحمان التل و عيسى محمد قحل : **البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية** ، ط2، دار حامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص 18.

التعريف الإجرائي للبحث العلمي:

هو مجموعة البحوث العلمية والدراسات التي يقوم بها الأستاذ الباحث في المؤسسة الجامعية في إطار مخابر أو فرق البحث الأخرى أو بشكل فردي في مختلف الاختصاصات التقنية الإقتصادية، الإجتماعية... و التي تؤدي إلى إنتاج مؤلفات أو مقالات أو ملتقيات أو ندوات أو أيام دراسية أو بحوث على مستوى المخبر.

3-5 الجـامعــة :

التعريف اللغوي :

يعود أصل مصطلح جامعة University إلى اللغة اللاتينية، و هو مشتق من مصطلح Universitas، الذي يعني الاتحاد و التجمع، و قد تم استعماله، ابتداء من القرن الرابع العشر ميلادي، للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي ([1]) .

التعريف الاصطلاحي :

إن جذور الجامعة تعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة وفي الهند ومصر وبلاد الرافدين وغيرها، و أما الحضارة الإسلامية فقد عرفت الهجرة المحمدية إلى المدينة المنورة نقلة نوعية كبرى ، في بناء المسجد النبوي الذي شكل النواة الحقيقية للمدارس العربية الإسلامية الكبرى و التي تطورت عنها الجامعة بمفهومها العصري حيث كان عليه الصلاة و السلام أول من جمع العرب حوله في حلقة لأخذ العلم ([2]).

إن منتصف الحادي عشر ميلادي فاتحة عصر جديد بالنسبة لنظام التعليم في الإسلام، فظهرت أقرب صيغة لما يعرف اليوم بالجامعة هو جامع القرويين في فاس بالمغرب فقد شرع بنائه سنة 245 هـ 875 م، ثم تلته المدرسة النظامية في بغداد سنة 1064 م وتأسست جامعات أوروبية على منوالها في القرون الوسطى مثل:جامعة بادو في إيطاليا سنة 1220 م، وجامعة أوكسفورد في بريطانيا سنة 1227 م، و جامعة السوربون في باريس سنة 1257 م، و جامعة فيينا في النمسا 1365 م، وقد بلغت 59 جامعة أوروبية في بداية القرن 15 م، وكانت تسمى تسميات مختلفة غير الجامعة مثل giulad و تعني نقابة أو Natiom و تعني عشيرة أو

[1] : رفيق زراولة : **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية** ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة باتنة ، العدد20 ، جوان 2009 ، ص 182.

[2] : فضيل دليو وآخرون: **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** ، "منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، "الجزائر" فيفري 2001 ، ص3 .

Studim و تعني مكان الدراسة ثم أصبحت تسمى بـ: Faculty أما مصطلح" الجامعة " فقد ظهر في منتصف القرن 15 م لتبرز جامعة باريس كنموذج متميز ([1]).

لقد كانت الجامعة الأوروبية متأثرة بالجامعات الإسلامية التي سبقتها في الكثير من التقاليد الأكاديمية ، لتميزها بالازدهار العلمي و الفكري و لكن تردي الوضع أفقدها الدور الريادي.

فالجامعة هي مؤسسة من مؤسسات المجتمع مرت بتطورات عدة في تسميتها عبر العصور وظل المجتمع الإنساني حريصا على قيام هذه المؤسسة حتى استقرت تسمية هذه المؤسسة بالجامعة في العصور الحديثة و فيما يلي بعض التعاريف الدالة على هذا المفهوم :

*- تعرف الجامعة : " بأنها منظمة أنشأت بطريقة مقصودة لا تلقائية و تسعى إلى تحقيق أهداف معينة أهمها البحث العلمي و التثقيف و إعداد المتخصصين للعمل في المجتمع و هي في سبيل ذلك تتخذ إجراءات و تدابير معينة و ينشأ بين أعضائها تفاعل و تكامل نظرا لاختلاف الأدوار " ([2]).

*- الجامعة هي مؤسسة اجتماعية ، أنشأها المجتمع بطريقة عمديه من أجل تحقيق أهداف معينة و تحقيق حاجة من حاجاته الأساسية ([3]) .

نلاحظ من خلال هذين التعريفين أن الجامعة عبارة عن مؤسسة أنشأت بطريقة مقصودة من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف.

*- و كما تعرف الجامعة:" بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معتمد و أنظمة و أعراف و تقاليد أكاديمية معينة تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس و البحث العلمي و خدمة المجتمع و تتألف من مجموعة من الكليات و الأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية و تقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة " ([4]).

---

1): أسماء هارون : **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية** ، مذكرة ماجستير (منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع ، تخصص تنمية الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة– الجزائر- ، 2010/2009 ، ص 35.

2): طارق عبد الرؤوف عامر : **الجامعة و خدمة المجتمع** ، ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012 ، ص 15.

3 : طلعت ابراهيم لطفي: **علم اجتماع التنظيم** ،(د ط)، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، 2007، ص 228.

4): طارق عبد الرؤوف عامر : **مرجع سابق** ، ص 14.

*- و يشير(ويلهلم فون همبولد) إلى أن الجامعة تختص بالمدخل العلمي للمعرفة و تهتم بالجمع بين البحث العلمي و التدريس، و تشجيع انتشار المساعي الأكاديميـــة ([1]).

*- و كما يعرف (محمد العربي ولد خليفة) الجامعة بأنها : " هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية و التطبيقية، و تهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى ([2]) .

*- و يعرف المشرع الجزائري الجامعة على : " أنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، وهي موضوعة تحت سلطة الوزير المكلف بالتعليم العالي، تساهم في إنتاج و نشر المعارف و إعدادها و تطويرها ، و تكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد ([3]).

و الملاحظ مما سبق أن الجامعة هي بدرجة الأولى مؤسسة تكوينية فهي تؤدي بدورها إلى عملية التزويد بالمعارف، من وظائفها عملية البحث العلمي، كما تساهم في عملية تنمية المجتمع ، لأن المجتمع سيستفيد من تلك الإطارات والبحوث الجامعية لتطويره.

كما يتبين مما سبق أن هناك من أعطى تعريفا للجامعة من حيث أنها مكان مخصص لتلقي العلوم و المعارف، و هناك من حصرها في الوظائف التي تقوم بها و هذا الاختلاف يدل على الدور المتغير للجامعة خاصة في العصر الحالي.

التعريف الإجرائي للجامعة :

الجامعة هي مؤسسة إجتماعية، تكوينية تعليمية أنشأت بطريقة مقصودة، من أبرز وظائفها البحث العلمي، تعمل على إنتاج و نشر المعرفة العلمية بطريقة نظرية و إمبريقية من خلال البحوث والدراسات العلمية التي تنجز بشكل فردي أو على مستوى المخابر وفرق البحث تساهم في إشباع حاجات المجتمع الأساسية في كافة مجالاته .

---

1): روجر كينج : **الجامعة في عصر العولمة** ، تر: فهد بن سلطان السلطان ، (د ط)، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2008 ، ص 78.

2): محمد العربي ولد خليفة : **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية** ، (د ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1989، ص 177.

3): الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : **الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم 83-554 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 هـ الموافق لـ 24 سبتمبر 1983م، المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة**، العدد 40 ، 1983/9/27 ، ص 2421.

6. الدراســـات السابقـــة :

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة فهي تساعد الباحث في الكثير تزوده بالمعايير والمقاييس و المفاهيم الإجرائية التي يحتاجها ومن ثمة يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في دراسة الحالية . و علية ينبغي التطرق إلى بعض الدراسات التي مست و تناولت دراستنا و نوجزها في التالي :

الدراسة الأولى ([1]):

دراسة أجرها الباحث (عبد الله شمت المجيدل) و هي بعنوان :" معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الخليجية الحكومية و الخاصة سلطنة عمان نموذجـا " .

إشكالية الدراسة :

كانت الإشكالية تتمحور حول معوقات البحث العلمي التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية لوضعها أمام المعنيين لتطوير البحث العلمي بغية تجاوزها و النهوض بالبحث العلمي في هذه المؤسسات و تلخصت أسئلة الإشكالية في التساؤلات التالية:

1) ما معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية و الخاصة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية العاملين فيها ؟.

2) ما مدى معاناة المبحوثين بجامعة ظفار من معوقات البحث الواردة في بنود الأداة و سبل التغلب عليها.

منهـج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات التي تصنف من الدراسات التحليلية الوصفية و التي تجرى وفقا لمنهج البحث الميداني الذي ينطلق من الملاحظة إلى التساؤل و منه إلى الفرضية، و اعتمد الباحث على إستبانة اشتملت على 43 سؤال و سؤالين مفتوحين تغطي جميع الجوانب البحثية التي أراد الباحث دراستها كما تجيب عن جميع تساؤلات الدراسة.

[1]):عبد الله شمت المجيدل و آخرون : **البحث العلمي في الوطن العربي إشكاليات و آليات للمواجهة** ، المكتب الجامعي الحديث ، 2008 ، ص 104.

عينــة الدراســة :

اشتملت عينة الدراسة على جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة و الكلية التقنية و جامعة ظفار بحث كانت لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس في هذه المؤسسات فرصة في الإجابة عن أداة الدراسة ، ولم يحصل الباحث إلا على 91 إجابة من بين 198 نظرا لظروف مرتبطة بالباحث.

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج الخاصة بهذه الدراسة مايلي :

- أن المعوقات المادية هي الأكثر شيوعا ثم تليها المعوقات الإدارية في حين لم تظهر العوامل الذاتية كمعوق للبحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية.
- و قد اتضح من خلال النتائج أيضا أن كلية التربية يعانون من شدة معوقات البحث العلمي و يفسر الباحث هذه النتيجة من خلال متوسط سنوات الخبرة قبل العمل في الكلية و متوسط حصة عضو الهيئة التدريسية من الأبحاث المنجزة في فترة عملة قبل إلتحاقه بعمله الراهن حيث تظهر المقارنة بأن حصة العضو الواحد من أعضاء الهيئة التدريسية إلى متابعة و إنجاز الأبحاث العلمية رغم المعوقات مما يجعلهم أكثر معاناة لهذه المعوقات.

أما فيما يخص عن سبل التغلب على معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فقد كانت المقترحات هي :

- العمل على توفير المراجع و المستلزمات و الميزانيات للبحث العلمي.
- العمل على فتح الدراسات العليا.
- إنشاء مراكز بحوث علمية متخصصة.
- التواصل الثقافي مع الجامعات و المراكز البحثية الأخرى.
- الاستقرار الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية.
- العمل بنظام الترقية الأكاديمية.

أوجه الاستفادة :

وقد تمت الاستفادة منها في بعض المفاهيم كتعريف البحث العلمي ، كما استفدنا من نتيجة السؤال الفرعي رقم: 01 ما نوع معوقات البحث العلمي الذي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية ، وهذا لتدعيم إجابتنا في أسئلة الدراسة الفرعية ، كما يمكننا مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراستنا .

الدراسة الثانية ([1]) :

دراسة أجرها الباحث (عبد الله بن جمعة بن عبود الشقصي) و هي بعنوان : البحث العلمي و معيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس ، رسالة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية 2006.

إشكالية الدراسة :

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول البحث العلمي و معيقاته بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس بغية الكشف عن واقع البحث العلمي وما يعيقه في سلطنة عمان، و طرح الباحث من خلالها التساؤلات التالية :

1) ما واقع البحث العلمي و معيقاته بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس.
2) ما معيقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس.
3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في واقع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس تعزى لطبيعة العمل و الجنس و الكلية و الرتبة الأكاديمية و الجامعة التي تخرج منها ؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في معيقات البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس تعزى لطبيعة العمل و الجنس و الكلية و الرتبة الأكاديمية و الجامعة التي تخرج منها ؟

[1]):عبد الله بن جمعة بن عبود الشقصي : **البحث العلمي و معيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس** ، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية، 2006.

منهـج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على واقع البحث العلمي و معيقاته في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس، و اعتمد الباحث على إستبانة اشتملت على 102 فقرة تغطي جميع الجوانب البحثية التي أراد الباحث دراستها كما تجيب عن جميع تساؤلات الدراسة.

عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة سلطان قابوس و الكليات التربية و قدرت عينة الدراسة بـ518 فرد تم اختيارها بطريقة عشوائية .

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج الخاصة بهذه الدراسة ما يلي :

– بلغ المتوسط الحسابي لواقع البحث العلمي بشكل عام 17.3 وهي درجة تعتبر متوسطة وتبين أن جميع درجات مجالات واقع البحث كانت جميعها ذات درجة متوسطة ، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي لمجال حوافز البحث العلمي 45.3، و كان أدنى متوسط حسابي لمجال تخطيط البحث العلمي بمتوسط حسابي 1.3 ، أي أنهم يدركون أن هذه المؤسسات حديثة نسبيا.

– دلت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني على أن درجة مجالات معيقات البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس كانت جميعها ذات درجة متوسطة بمتوسط حسابي 39.3، (حيث حصل مجال تمويل البحث العلمي على أعلى متوسط من بين مجالات معيقات البحث العلمي بمتوسط 69.3.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس تعزى لطبيعة العمل و الجنس و الكلية و الرتبة الأكاديمية و الجامعة التي تخرج منها.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية وهيئة التدريس تعزى لطبيعة العمل و الجنس و الكلية و الرتبة الأكاديمية و الجامعة التي تخرج منها.

أوجه الاستفادة :

وقد تمت الاستفادة منها في بعض المفاهيم في بناء الأداة ، كما استفدنا من نتيجة السؤال الفرعي رقم: 02 ما معيقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس ، وهذا لتدعيم إجابتنا في أسئلة الدراسة الفرعية ، كما يمكننا مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراستنا .

الدراسة الثالثــة ([1]):

دراسة أجرتها الباحثة (نجاة بوساحة) و عنونت بـ: دور البحث العلمي في التنمية ، مذكرة ماجستير ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تخصص علم الإجتماع تنمية بالمشاركة ، جامعة عنابة – الجزائر، في الموسم 2005/2004.

إشكالية الدراسة :

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول البحث العلمي و التنمية بهدف توضيح طبيعة العلاقة التي تربط كلا الطرفين ، ثم التعريج إلى إبراز أهم المعوقات التي تعترض مسيرة البحث العلمي الجامعي ، ولقد كانت تساؤلات الإشكالية على النحو التالي :

السؤال المركزي : ما هو دور البحث العلمي الجامعي في التنمية ؟ و تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية :

1) ما نوعية البحوث العلمية المنجزة من طرف الباحثين في الجامعة لصالح التنمية ؟
2) ما هي طبيعة العلاقة بين الجامعة و المؤسسات الاقتصادية، الاجتماعية (في ميدان البحوث العلمية).
3) ما هي المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي الجامعي وربطه بالتنمية ؟

منهــج الدراسة :

تم تطبيق المنهج الوصفي في هذه الدراسة لمحاولة وصف ، طبيعة البحث العلمي الجامعي ، ومكانته في الجامعة ، وعلاقته بالمؤسسات المحيطة بها ، و لجمع البيانات تم الاستعانة بالمقابلة و الاستمارة و الوثائق و السجلات.

[1]): نجاة بوساحة : **دور البحث العلمي في التنمية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تخصص علم الإجتماع تنمية بالمشاركة ، جامعة عنابة – الجزائر ، 2005/2004.

عينة الدراسة :

اشتملت العينة على مجموعة من الباحثين من جامعة باجي مختار – عنابة وأعضاء في مخابر بحث متعددة الاختصاصات و قدرت عينة الدراسة بـ68 فرد من 13 مخبر تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج هذه الدراسة مايلي :

– إن مساهمة ودور البحث العلمي الجامعي في التخطيط التنموي لا تزال ضعيفة، وهو ما أكده التساؤل الفرعي الأول حول نوعية البحوث العلمية التي ينجزها الباحثين في الجامعة لصالح التنمية ، وقد إتضح أن الجامعة لا توجه بحوثا علمية لخدمة التنمية بدليل أن المجتمع العلمي الجامعي المشكل من (مجموعة الباحثين) ينشغل أفراده بإنجاز بحوث علمية ، وفي حقول مختلفة وبحسب تخصصاتهم العلمية بصورة فردية .

– العلاقة بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية ، الاقتصادية المحيطة بها علاقة تباعد ولا تستجيب لمتطلبات التنمية.

– أن هناك مجموعة من المعوقات منها : نقص الحوافز المالية ، نقص التجهيزات والوسائل العلمية الخاصة بالبحث ، نقص المراجع العلمية ، تأثير الإلتزامات العائلية على إنجاز البحث ، أثر الإجراءات الإدارية على مدى إنجاز البحث العلمي ، مشكلة النشر وما يترتب عليها من عرقلة إنجاز البحوث والتعريف بها.

أوجه الاستفادة :

وقد تمت الاستفادة منها توجيهنا إلى المراجع و خاصة فيما يخص البحث العلمي، إضافة إلى استفادتنا من نتيجة السؤال الفرعي رقم: 03 ما هي المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي الجامعي وربطه بالتنمية ، وهذا لتدعيم دراستنا كما يمكننا مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراستنا .

الدراسة الرابعة ([1]) :

دراسة أجرها الباحثان (سالم شماس) و (عبد الله المجيدل) و هي بعنوان : " معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية دراسة ميدانية كلية التربية بصلالة نموذجا " .

إشكالية الدراسة :

كانت الإشكالية تتمحور حول معوقات البحث العلمي التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية و تهدف هذه الدراسة إلى تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية وتحول دون إنجازهم لأبحاث علمية وانخراطهم بالبحث العلمي ، وسبل التغلب على هذه المعوقات وتذليلها و تلخصت أسئلة الإشكالية في التساؤلات التالية:

1) ما نوع معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟
2) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة، عند مستوى الدلالة 0,05 عن بنود الاستبيان ؟.

منهـج الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي و كما استعنا ببرنامج الإحصائي SPSS، و اعتمد الباحثان على استبيان اشتمل على 43 سؤال و سؤالين مفتوحين تغطي جميع الجوانب البحثية التي أراد الباحثان دراستهما.

عينـة الدراسـة :

اشتملت عينة الدراسة على جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة ، و قدرت العينة بـ: 64 فرد.

[1]): سالم مستهيل شماس و عبد الله المجيدل : **معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية – دراسة ميدانية بكلية صلالة نموذجا** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد (1+2) ، 2010.

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج الخاصة بهذه الدراسة ما يلي :

- أظهرت نتائج البحث موافقة غالبية أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة تقارب 60 % على كافة بنود الاستبيان ، كما أظهر البحث أن المعوقات الإدارية كانت هي الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعاناتهم من معوقات البحث العلمي ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتخصص ، في حين ظهرت فروق دالة تتعلق بسنوات الخبرة لصالح الأقل خبرة لجهة شدة معاناتهم من المعوقات .

أوجه الاستفادة :

وقد تمت الاستفادة منها في تصنيف أسئلة الدراسة، إضافة إلى استفادتنا من نتيجة السؤال الفرعي رقم: 01 ما نوع معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟، وهذا لتدعيم دراستنا ، كما يمكننا مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراستنا .

7. المدخل النظري السوسيولوجي(L'initiation théorique sociologique):

يعتبر المدخل النظري أحد الطرق للاقتراب من الظاهرة المدروسة ويهدف لتقريب الباحث من الظاهرة الذي هو بصدد دراستها؛ و المدخل النظري الأقرب إلى دراستنا هو المدخل البنائي الوظيفي.

المدخل النظري :

يعد المدخل البنائي الوظيفي من أكبر الاتجاهات والنظريات البارزة في علم الإجتماع حيث حاول أن يعطي مفاهيم وتفسيرات لمختلف الظواهر الاجتماعية، و لقد أرسى دعائم هذا الطرح كل من (تالكوت بارسونز) و (روبرت ميرتون) و (رايت ميلز)... " و يُعبر المدخل البنائي الوظيفي على رؤية سوسيولوجية تهدف إلى تحليل و دراسة بنى المجتمع من ناحية و الوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى و المقصود بالوظيفة الدور الذي يساهم به الجزء في الكل ، بينما المراد بالبناء هو مجموعة العلاقات الإجتماعية المتباينة التي تتكامل و تتسق من خلال الأدوار الإجتماعية " ([1]) .

يعد مفهوم الدور مفهوماً محورياً سواء لفهم النتائج أو الآثار أو لفهم مكونات البناء الاجتماعي ، فالدور هو الوظيفة بمعنى أنه السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل، و تشكل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعي .

و يعد (ميرتون) أحد رواد البنائية الوظيفية الذين ساهموا في دراسة المعوقات الوظيفية بين أجزاء النسق مركزا فيها على مفاهيم رئيسية نذكر منها:

1. الوظائف الظاهرة في مقابل الوظائف الكامنة :

قدم (ميرتون) في هذا الصدد مصطلحين جديدين: " الوظائف الظاهرة و الوظائف الكامنة فيقصد بالأولى وظائف ذات قيمة معترف بها تقوم على الاعتماد المتبادل كنتيجة لتقسيم العمل و يقصد بالثانية وظائف غير مقصودة لا إرادية (لا شعورية) و غير معترف بها ، في نهاية تؤدي إلى خلل وظيفي ([2]).

[1]): عامر مصباح : **علم الاجتماع الرواد و النظريات** ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2010، ص 212.

2):Philippe Scieur , **sociologie des organisations**, 2édition,armand colin, paris, 2008, p 50.

2. **المعوقات الوظيفية في مقابل الوظيفية :** لكل متغير تنظيمي جانب إيجابي (وظيفي) و جانب سلبي (معوق وظيفي)؛ فإذا أخذنا متغير البحث العلمي يمكن تحديد جانبيه الوظيفي و اللاوظيفي كما يلي:

- كلما زاد البحث العلمي كلما زادت الفعالية و تطور و اللحاق بركب التطور العلمي العالمي و هذا ما يطلق عليه (فيبر) الإسهام الوظيفي، و هو عبارة عن نتيجة إيجابية تؤدي بالنسق إلى تحقيق المتطلبات الوظيفية.
- كلما قلت أو غابت وظيفة البحث العلمي كلما تخلفنا و بقينا في دوامة من المشاكل لا خرجة منها، و من هذا نستنتج أن اهتمام (ميرتون) المتزايد بالمعوقات الوظيفية التي ربطها بالنتائج السلبية أو غير محبذة أو غير المرغوب فيها و في نفس الوقت نظر إليها كعوامل تهدد أو تعوق تكامل أو توافق أو استقرار النسق الاجتماعي([1]) . و التي هو في هذه الحالة هي الجامعة و من ثمة المجتمع التي هما منفصلان تماما.

و هكذا يتضح أن فكرة المعوقات الوظيفية تستند إلى تصور الجانب الآخر للظاهرة لآن الضبط الذي تمارسه القواعد يؤدي إلى الروتين و ثبات السلوك و جموده و عدم المرونة و صعوبة التكيف و هذا يؤدي تحول الوسائل إلى غايات ؛ و بهذا يمكننا القول بأن وظيفة البحث العلمي إذا كانت على هذه الصفات فهي بدون شك تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الوظيفة التي تقاس من خلالها تطور الأمم.

" البدائل الوظيفية هي صورة من صور السلوك لإيجاد الحلول المناسبة لأي معوق وظيفي ، و من ثمة يصبح من الملائم أن نؤكد أن البدائل الوظيفية تمثل استجابات محددة أو وسائل فنية لإحلال بديل وظيفي محل الوظيفية المعوقة بغرض إنجاز الأهداف المرجوة " ([2]).

و البديل الوظيفي الأنسب لدراستنا هذه يتمثل في الإثراء أو الإغناء الوظيفي أي شمول الوظائف المتخصصة لقدر مناسب من التنوع و المسؤولية في عمل الباحث مع إعطائه حرية أكبر في التصرف مع التزامه بالجدية التامة و الرغبة في البحث إضافة إلى تطوير المخابر و إنشاء مركز وطني خاص بالبحث العلمي، و بصفة عامة الحتمية الضرورية كما يعبر عنها (ميرتون) و هي ضرورة تغيير وظائف البحث العلمي و لاسيما إنتاج المعرفة العلمية.

باعتبار أن البحث العلمي أحد وظائف الجامعة ، فهو يشكل في هذا الإطار همزة وصل ما بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها، فهو بوابة مفتوحة على المحيط من خلال لأبحاث العلمية التي تنجزها هذه الأخيرة لذلك تشكل تنظيما أو نسقا إجتماعيا لا يمكن أن تعيش بمعزل عن بقية المؤسسات الأخرى في المجتمع لأنها تعتبر بمثابة نسق فرعي من جملة الأنساق الأخرى التي توجد في المجتمع.

[1]): بلقاسم سلاطنية و إسماعيل قيرة : **التنظيم الحديث للمؤسسة التصور والمفهوم**، ط2 ، دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة، مصر، 2008، ص132.
[2]): **مرجع نفسه** ، ص 133.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى إشكالية الدراسة و مبررات اختيارها كما تناولنا تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و إضافة إلى المدخل النظري السوسيولوجي، فقد بين هذا الفصل الدور الهام الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم الدراسة الحالية في تفسير و تحليل و مقارنة نتائج هذه الدراسات و النتائج التي سنتوصل إليها ، أي من خلال هذه الخطوات يمكن للباحث أخذ نظرة جيّدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمق لها و ما توصل إليه من الميدان و الفصل الموالي يوضح الخطوات المنهجية المتبعة .

الفصـــل الثاني

الاطار المنهجي للدراسة

- ✓ تمهيد .

1- المنهج المستخدم .

2- أدوات جمع البيانات .

2-1 الملاحظة .

2-2 المقابلة .

2-3 الاستبيان .

3- مجالات الدراسة .

3-1 المجال الزماني .

3-2 المجال المكاني .

3-3 المجال البشري

- ✓ خلاصة الفصل .

تمهيـد :

إن ازدياد المشاكل التي تواجه الإنسان اقتضى تطوير وسائل و أساليب تساعده في فهم تلك المشاكل و اقتراح الحلول المناسبة لها ، وقد كان الإنسان في بداية الأمر يعتمد على الحدس و التخمين كوسيلة لتفهم ما يدور في الكون من حوادث و ظواهر ومع تطور الحياة و تقدم العلم والمعرفة اهتدى الإنسان إلى أساليب تساعده في الكشف عن العديد من الظواهر التي يجهلها، و تلعب مناهج البحث العلمي دورا أساسيا في الكشف عن تلك الظواهر و مساعدة الباحث في فهم ما يحيط به .

و لهذا خصصنا هذا الفصل محاولين إتباع المنهج المناسب لهذه الدراسة و كذلك إتباعنا مجموعة من أدوات لجمع البيانات مثل الملاحظة و المقابلة و الاستبيان و إضافة إلى ذلك ثم عرض مجالات الدراسة و ختمنا هذا الفصل بمجتمع البحث و يتجلى هذا في التالي.

1. المنهج المستخدم (METHODOLOGIE) :

تعددت المناهج العملية تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة، وموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث الطريق والمنهج الذي يسلكه لمعالجة إشكاليته على أرض الواقع .

المنهج في اللغة العربية مصطلح مرادف لكلمتي النهج والمنهاج اللتين تعنيان الطريق الواضح أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج هي (**METHODE**) التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما ، أمّا اصطلاحا يعرف على أنه: " طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها "[1].

و المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الكيفي الذي يعتبر أحد أنواع المناهج التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق و وصف شمولي للظاهرة الإجتماعية ، و يمكن تحديد مفهوم المنهج الكيفي : " بأنــه البحث عن الطبيعة الجوهرية للظواهر كما هي في الواقع " ([2]) .

وفي هذا الصدد نشير إلى أن فهم سلوك الأفراد و الجماعات يتطلب من الباحث فهم رؤية المبحوثين و قيمهم و اتجاهاتهم التي يتبنونها وهذا الفهم يتضمن جوانب متعددة لفهم الظاهرة الإنسانية قد لا تمكننا المعطيات الكمية وحدها فقط من خلال الأرقام و الإحصائيات من فهمها و الوقوف على طبيعتها و الإلمام بكافة أبعادها، فمنهج البحث الكيفي يمكننا من الاندماج مع الظاهرة الإجتماعية و التعايش معها وصولا إلى الفهم المتعمق لها.

ومن خلال هذا المنهج سنحاول الغوص في هذه الظاهرة و وصف وتحليل و تفسير آراء مدراء مخابر البحث العلمي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

[1]): إحسان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، ط1، دار وائل، عمان، الأردن، 2005، ص11.
[2]): رجب إبراهيم عبد الرحمان : **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية** ، ط1، دار عالم الكتب ، الرياض ، 2003، ص 6.

2. أدوات جمع البيانات (Outils pour rassembler les données) :

يستخدم العلماء و الباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الوقائع، والنتائج، إلاّ أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة، فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب آخر المقابلة.

وبالنسبة لبحثنا ولجمع البيانات اللازمة للدراسة فإننا لجأنا إلى تعدد التقنيات والأدوات المستخدمة في جمع البيانات حيث إعتمدنا على : الملاحظة كأداة مساعدة، المقابلة، استمارة الاستبيان .

2-1 الملاحظة (L'observation) :

تعرف الملاحظة على أنها : "من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسياً للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة، وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتلّمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات" (1) . و تستخدم هذه الأداة كثيرا من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية .

و خلال جولتنا الاستطلاعية استعنا بالملاحظة عند قيامنا بمقابلة مع نائب مدير الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي والبحث العلمي و كذا التكوين العالي في ما بعد التدرج عند طرح الأسئلة هل هذه الأسئلة يجيب عليها بالطلاقة أو بعد تخمين أو تجنب الإجابة...و ذلك لكي نتفادى طرحها في الإستبيان الذي سيوجه للمبحوثين الدراسة.

2-2 المقابلة (L'entretien) :

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان فهي تعرف على أنّها : " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية " (2) .

---

[1]): فضيل دليو وآخرون: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، (سلسلة العلوم الاجتماعية)**، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، دار البعث، قسنطينة ، 1999، ص189.

[2]): رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ص212.

وبالتالي هي عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين الباحث أو المقابل الذي يستلم المعلومات و يجمعها و يصنفها والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل .

وللمقابلة نوعين المقابلة المقننة والتي تكون فيها الأسئلة محددة ، والمقابلة الغير مقننة حيث تكون الأسئلة فيها مفتوحة و اعتمدنا على مقابلة غير مقننة و هذا من خلال دراستنا الاستطلاعية مع نائب مدير الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي والبحث العلمي و كذا التكوين العالي في ما بعد التدرج بهدف الاطلاع بعمق على جوانب وخفايا موضوع الدراسة ، حيث طرحنا مجموعة من الأسئلة يوم (الأربعاء 08 / 01/ 2014) ، و ذلك للحصول عن عموميات حول البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بصفة عامة و جامعة ورقلة بصفة خاصة.

وفي يوم (الأربعاء 2014/01/29) أجرينا مقابلة غير مقننة ثانية مع مسؤول خلية متابعة مخابر البحث العلمي و التطوير التكنولوجي، و تطرقنا من خلالها إلى توضيح بعض الجوانب الغامضة بغية تعديل أسئلة الدراسة وأهدافها و كذا مجتمع البحث التي ستجرى عليه الدراسة.

و في يوم : 2014/02/25 قمنا بمقابلة مقننة مع مسؤول خلية متابعة مخابر البحث العلمي و التطوير التكنولوجي و هذا لإفادتنا ببعض المعلومات للاستعانة بها في التحليل و التفسير (**أنظر الملحق رقم : 01**).

3-2 استمارة الإستبيان (Le questionnaire) :

تعتبر من أكثر الأدوات استعمالاً في جمع البيانات خاصة في البحوث السوسيولوجية فهي " وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحدا واحداً وبنفس الطريقة ، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد، انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليه " [1].

[1]): موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2006 ص 204.

كما تعرف على أنّها : " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الاستمارة إمّا عن طريق المقابلة الشخصية ، أو أن ترسل إلى المبحوثين " ([1]) .

وبناءاً على ذلك تم إعداد استمارة بحث وجّهت إلى مجتمع البحث، وتم وضع 29 سؤال بالاستمارة تتراوح بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة.

قدمت الاستمارة إلى الأستاذة المشرفة التي أبدت ملاحظاتها ، وبناءاً على توجيهاتها ونصائحها، وما أثير حولها من نقاشات شملت الشكل والمضمون، تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي في يوم: 2014/04/10 (**انظر الملحق رقم 02**).

وقسمت الاستمارة على النحو التالي :

البيانات الشخصية : و تضمنت 07 بيانات من (01 - 07) و تمثلت في الجنس السن، الحالة العائلية، التخصص العلمي، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية، الخبرة في مجال البحث.

المحور الأول : كان حول المعوقات الإدارية للبحث العلمي و تضمن 08 أسئلة من (08 - 16).

المحور الثاني : كان حول المعوقات المادية للبحث العلمي و تضمن 05 أسئلة من (17 - 21).

المحور الثالث : كان حول المعوقات الاجتماعية للبحث العلمي و تضمن 05 أسئلة من (22 - 26) .

كما تم وضع سؤالين مفتوحين حول : ما هي الحلول المقترحة لمعالجة معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ؟ و ما هي الآليات المقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم ؟

وكان النزول بالاستمارة إلى الميدان في يوم : 2014/04/13 و جمعت في يوم 2014/04/29 .

ملاحظة :عدد الاستمارات الموزعة 28 إستمارة و تم إسترجاع 25 إستمارة.

[1]): رشيد زرواتي: **مرجع سابق** ، ص182.

3. مجالات الدراسة (Les cadres d'étude) :

3-1 المجال الزماني (Le cadre temporal) :

أجريت الدراسة الحالية في الموسم الجامعي 2014/2013؛ و قسمت الدراسة إلى قسمين : القسم النظري من شهر جانفي إلى نهاية مارس 2014 حيث تم تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة و المدخل النظري ... و القسم الميداني توزع على المراحل التالية :

المرحلة الأولى: الزيارة الاستطلاعية للحصول على المعلومات و عموميات حول البحث العلمي كان في 2014/01/08 والجدير بالذكر أن المرحلة الاستطلاعية كانت قبل هذا التاريخ ،كوننا قد فكّرنا في القيام بهذه الدراسة في الجامعة و بضبط على مستوى المخابر ، لكن في تلك الفترة من الدراسة تم التركيز على القراءة و جمع البيانات و المعلومات التي تخص وتخدم موضوعنا و كيفية بناء الإشكالية ...

المرحلة الثانية : و كان فيها النزول الفعلي للميدان و ذلك يوم 2014/01/29 و في هذا التاريخ بالضبط توضحت لنا الفئة التي سنطبق عليها الإستبيان .

المرحلة الثالثة : مرحلة إنجاز الاستمارة ، حيث قمنا فيها مراعاة توجيهات الأستاذة المشرفة وتعديل ما يلزم تعديله منها لتصبح في شكلها النهائي . (**أنظر الملحق رقم** 02).

بعدها طبقت الاستمارة في صيغتها النهائية وهذا من (13 /04/ 2014 إلى غاية 2014/04/29) و هذا للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة ، وتفريغ البيانات و تحليلها.

3-2 المجال المكاني (Le cadre spatial) :

أجريت الدراسة الميدانية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة؛حيث أنشئت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر1987و َعرفت تحولات عديدة و متسارعة في هيكلتها التنظيمية و البيداغوجية فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي سنة 1997 ثم إلى جامعة في جويلية 2001 . المدرسة العليا للأساتذة أنشأت بمقتضي المرسوم 88/65 المؤرخ في1988/03/22 حيث انطلق العمل بها بتخصص ليسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء-كيمياء- رياضيات) . وفي سنة 1997 أرتقت المدرسة إلى

مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/159 المؤرخ في 1997/05/10 الذي حدد عدد المعاهد بخمسة (معهد الكيمياء الصناعية – معهد الآداب واللغات – معهد العلوم الدقيقة – معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية – معهد الري والفلاحة الصحراوية) ، وفي الأخير إلى جامعة ورقلة فقد أنشئت بموجب المرسوم 01/210 المؤرخ في 2001/07/23 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة ويرتفع عدد الطلبة بها من سنة إلى سنة ليصل خلال الدخول الجامعي 2014/2013 إلى (18064) طالبا و طالبة مسجلين في الطور الأول أي الليسانس ، أما عدد الطلبة المسجلين في الطور الثاني أي الماستر فقد بلغ عددهم (5669) ، أما في الدراسات في مرحلة ما بعد التدرج فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه (933) طالبا و طالبة (1111) أستاذا باحثا في مختلف الرتب موزعين على عشر (10) كليات و معهدين (02) . و في الجانب الإداري يؤطر (1292) موظفا مقسمين بين التأطير الإداري و التحكم و التنفيذ ، وتعتمد الجامعة على تنظيم أداري محكم كما هو موضح في شكل رقم (01) " **الهيكل التنظيمي للجامعة** ".

مخابر البحث العلمي:

مخبر البحث هو عبارة عن هيكل تنظيمي يجمع مجموعة من فرق بحث يرأسهم مدير مخبر يقوم بتنظيم البحث في محاور حسب الاختصاص ؛ كل فريق يكون مجموعة من الأعضاء لقصد القيام ببحوث في المحاور المعتمدة و الأهداف المسطرة و ينتمي المخبر إلى الجامعة.

و الجدول رقم :01 الموالي يوضح عدد المخابر الموجودة في جامعة ورقلة و متى أنشأت و عدد فرق البحث و عدد الأعضاء...

الجدول رقم 01 : يوضح معلومات عن المخابر الموجودة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الرقم	المخبر	الكلية	تاريخ التأسيس	عدد الفرق	عدد الأعضاء
01	تطوير الطاقات الجديدة و المتجددة في المناطق الجافة و الصحراوية	علوم المادة	2000/07/25	05	26
02	المحافظة على الأنظمة الأيكولوجية في المناطق الجافة و شبه الجافة	علوم الأرض	2000/07/25	05	29
03	تثمين و ترقين الموارد الصحراوية	علوم المادة	2000/07/25	05	29
04	إستغلال و تثمين الموارد الطبيعية في المناطق الجافة	علوم تطبيقية	2001/02/05	04	23
05	المحافظة و تثمين الموارد الطبيعية في المناطق الجافة	علوم الأرض	2003/12/03	05	33
06	بيو جيوكيمياء الأوساط الصحراوية	علوم الأرض	2007/10/24	04	31
07	تطوير العلاقات النفسية في عملية التعليم و التعلم الصفي	علوم الإنسانية و الاجتماعية	2006/06/26	04	24
08	دور الجامعة و المؤسسة الاقتصادية في التنمية المحلية المستدامة	علوم الاقتصادية	2007/10/24	05	28
09	التحول السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي في الجزائر	الحقوق	2009/07/13	04	19
10	النقد و مصطلحاته	الآداب	2009/07/13	04	16
11	التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الجزائري	الآداب	2009/07/13	04	17
12	تمويل مالية الأسواق و مالية المؤسسة	علوم الاقتصادية	2009/07/13	04	29
13	اقتصاد المنظمات و البيئة الطبيعية	علوم الاقتصادية	2009/07/13	04	27
14	هندسة الطرائق	هندسة الطرائق	2009/07/13	04	21
15	أداء المؤسسات و الاقتصاديات في ظل العولمة	علوم الاقتصادية	2009/07/13	04	21
16	تحول التشكلات الاجتماعية للمجتمعات في طريق النمو	علوم الإنسانية و الاجتماعية	2011/03/16	04	18
17	علم النفس و جودة الحياة	علوم الإنسانية و الاجتماعية	2011/03/16	04	27
18	جيولوجيا الصحراء	علوم الأرض	2011/03/16	05	35
19	الرياضيات التطبيقية	الرياضيات	2011/03/16	04	17
20	الإشعاع و البلازما و فيزياء السطوح	علوم المادة	2011/03/16	04	24
21	فرنسية الكتابات الجامعية	الآداب	2012/04/14	04	16
22	هندسة المياه و البيئة في الوسط الصحراوي	علوم الأرض	2012/04/14	04	16
23	اللسانيات النصية و تحليل الخطاب	الآداب	2012/04/14	04	16
24	متطلبات تأهيل و تنمية الاقتصاديات النامية في ظل الانفتاح الاقتصادي العالمي	علوم الاقتصادية	2012/04/14	04	24
25	ديناميك التأثيرات و تفاعلية الأنظمة	هندسة الطرائق	2012/04/14	04	19
26	الهندسة الكهربائية	علوم المادة	2012/04/14	04	25
27	التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية و المالية	علوم الاقتصادية	2013/04/03	04	23
28	زراعة النخيل	علوم الأرض	2013/04/03	04	22
29	تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	معهد النشاطات البدنية	2013/04/03	04	40
30	جودة البرامج في التربية الخاصة و التعليم المكيف	علوم الانسانية و الاجتماعية	2013/04/03	04	22

الشكل رقم : 01 يوضح الهيكل التنظيمي للجامعة

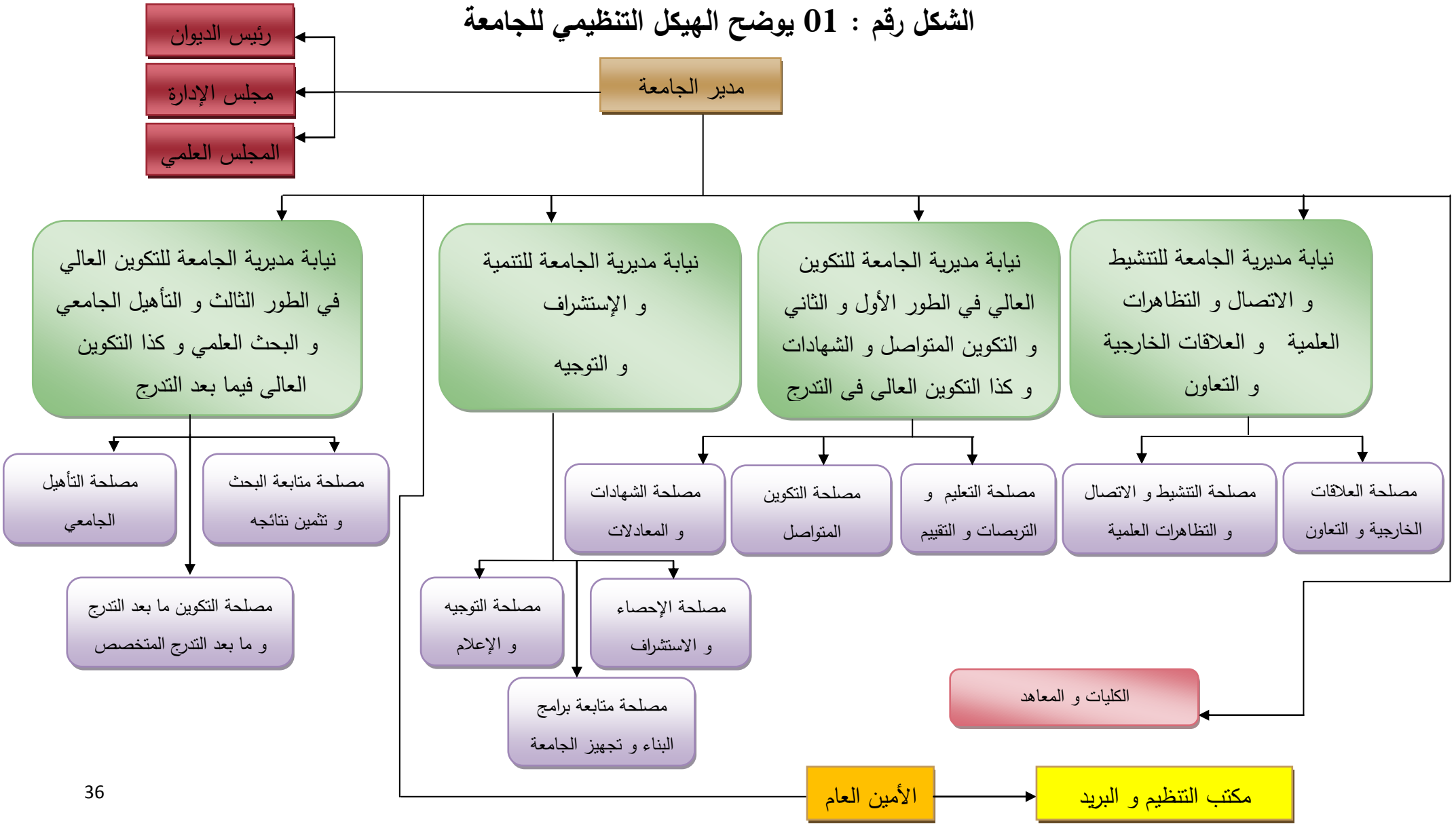

3-3 المجال البشري (Le cadre humain) :

و يتمثل مجتمع البحث الذي ستجرى عليه الدراسة في مدراء مخابر البحث العلمي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

و لحصر الموضوع من كل جوانبه تم اختيار طريقة المسح الشامل و يراد بهذا الأخير " الذي يشمل جمهور الدراسة بأكمله و تغطي كل مفردة من مفرداته " ([1]) ، أي مدراء المخابر البحث ؛ حيث يوجد 30 مخبر بحث و تم استثناء كل من مخبر علوم تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية و مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة و التعليم المكثف لأنهم حديثين و في طور البناء و بالتالي قدر مجتمع البحث بـ28 مدير مخبر بحث بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

[1]): مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، ط1، مؤسسة الوراق ، الأردن ، 2000 ، ص 130.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل للقاعدة أساسية و هي الخطوات المنهجية التي اعتمدنها في دراستنا هذه ، حيث وجدنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الكيفي الذي هو الأسلوب أو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية، كما استخدمنا مجموعة من التقنيات و الأساليب من ملاحظة و مقابلة و استمارة الاستبيان و هذا لاكتشاف و فهم الدوافع الواقعية لهذه الظاهرة بغية الوصول إلى نتائج متعلقة بموضوع محل الدراسة، كما تم في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة الزمني و المكاني و البشري و إتماما للخطوات البحث العلمي يوضح الفصل القادم الجانب الميداني للدراسة.

الفصـــل الثالث

الإطار الميداني للدراسة

✓ تمهيد .

1- عرض و تحليل البيانات الميدانية .

1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية.

1-2 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (1) .

1-3 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (2) .

1-4 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (3) .

2- نتائج الدراسة الميدانية .

2-1 النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي.

2-2 النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية .

2-3 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (1) .

2-4 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (2) .

2-5 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (3) .

3- النتيجة العامة .

✓ اقتراحات و آفاق الدراسة.

تمهيـــد :

في الفصول السابقة تناولنا مختلف الجوانب المنهجية و النظرية، و سوف نتعرض في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية، و تعتبر عملية تحليل البيانات و تفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من المبحوثين .

ومن خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض و تحليل البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة، و دعمت بالمقابلة المقننة، معتمدين في ذلك على العمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية .

كما نهدف من خلال هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة التي توصلنا إليها وصولاً إلى النتيجة العامة.

1.عرض و تحليل البيانات الميدانية :

1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية :

احتوى مجتمع البحث على مجموعة أفراد تمثلها الفئة الذكورية بنسبة كبيرة قدرت بـ 92 % ، بينما فئة الإناث فبلغت نسبتها 08 % و هذا ما يوضحه الشكل التالي :

الشكل رقم (02) يبرز توزيع المبحوثين حسب الجنس :

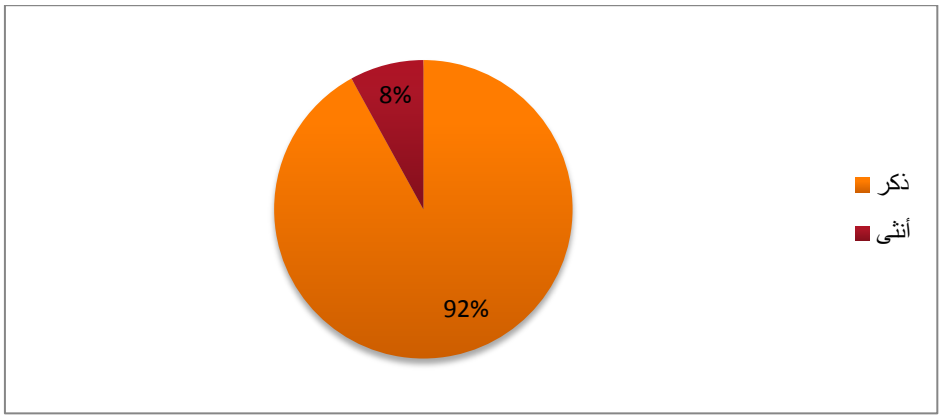

بيانات الاستمارة السؤال رقم: 01

و الملاحظ من خلال الشكل أعلاه الطابع الغالب هو الطابع الذكوري ؛ مما يدل على أن هذا العنصر مـازال يسيطر على الوظائف المتعلقة بالبحث العلمي على مستوى الجامعة و قد يعود إلى أن الذكر يميل أكثر من الأنثى إلى تقلد المناصب من أجل تحسين مركزه الوظيفي و الاجتماعي في حين تميل الأنثى إلى الاستقرار عن طريق السعي من أجل الحصول على وظيفة عمل أو قد يرجع السبب لثقافة المجتمع المحلي ؛ و هذا نفس ما توصلت إليه الباحثة (بوساحة نجاة) ( )[*].

[*]): أنظر إلى : **الدراسة السابقة الثالثة المعنونة بدور البحث العلمي في التنمية** ، ص ص (20-21).

كما يتوزع مجتمع البحث من حيث السن على خمسة فئات، و أن الفئة الأكثر انتشارا هي الفئة [54 – 50] أي ما يقارب 44 % ثم تليها فئة [49 – 45] بنسبة 20 % ،في الحين الفئة [39 – 35] بلغت نسبته 16 % ، بينما الفئة [60 – 55] شكلت ما نسبته 12 % وتأتي في المرتبة الأخيرة الفئة [44 – 40] بنسبة 08 % و هذا ما يوضحه :

الشكل رقم (03) الذي يبرز توزيع المبحوثين حسب السن :

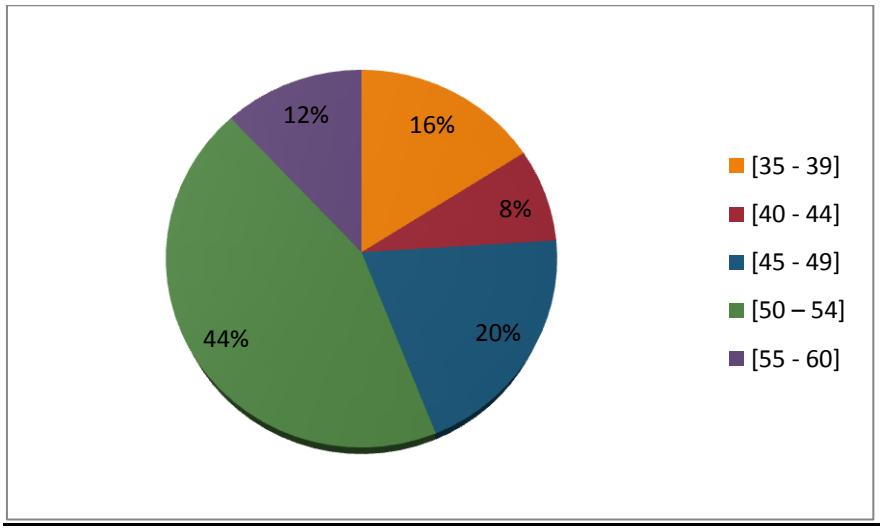

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 02

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن غالبية مجتمع البحث ينحصر سنهم ما بين 50 سنة و 54 سنة و هذا أمر طبيعي لأن الباحث في الجزائر لا يمارس وظيفة البحث العلمي حتى يحصل على شهادة الدكتوراه، إلا قليل منهم كما تدل هذه المعطيات على أن عنصر الخبرة المهنية لهذه الفئة لا يقل عن 15 سنة أنظر في الشكل رقم (05). و لمعرفة الحالة العائلية لمجتمع البحث يبرز الشكل التالي توزيع مجتمع البحث بحسب الحالة العائلية:

الشكل رقم(04) الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية :

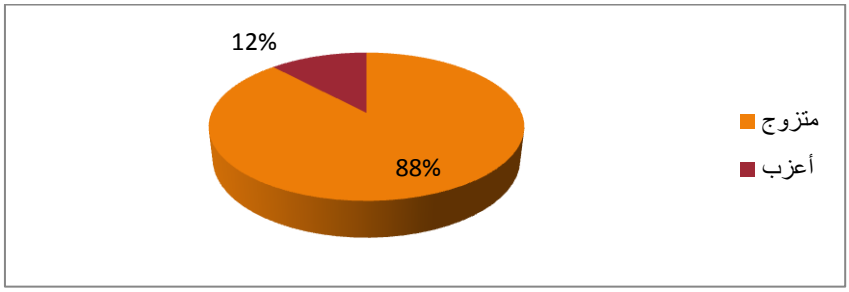

بيانات الاستمارة السؤال رقم :03

الملاحظ من هذا الشكل رقم :04 أن معظم مجتمع البحث متزوجين أي ما تمثله نسبة 88 % و في حين نجد أن نسبة 12 % فقط تمثل العزاب و هذا ما يدل على أن هناك استقرار إجتماعي لمجتمع البحث.

يتوزع مجتمع البحث على عدة تخصصات و هذا ما نراه في :

الشكل رقم (05) يبرز توزيع المبحوثين حسب التخصصات :

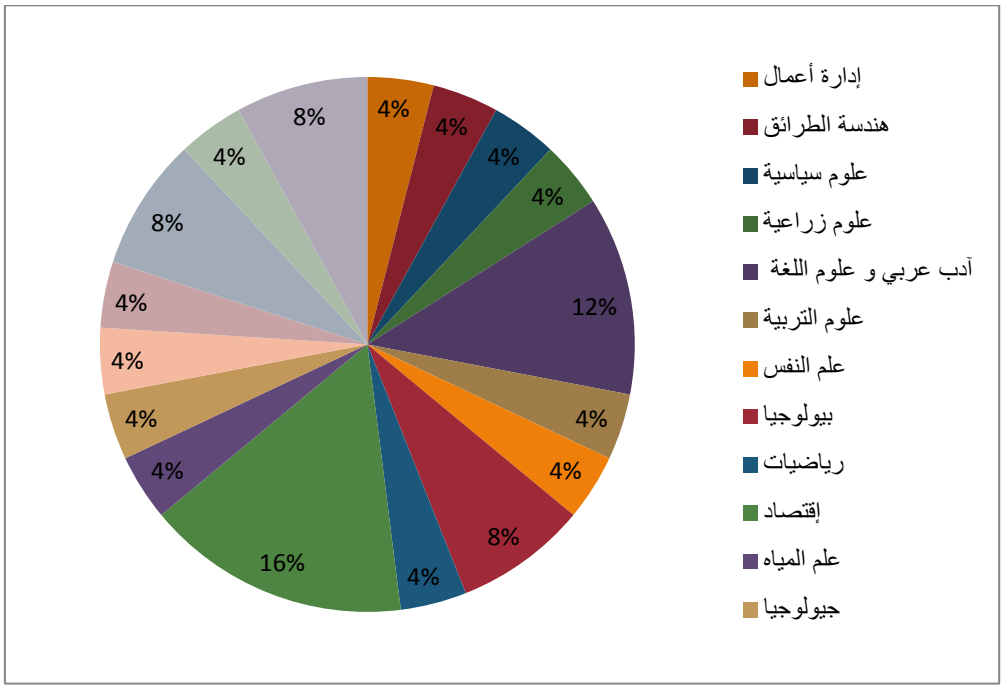

بيانات الاستمارة السؤال رقم :04

و الملاحظ من خلال الشكل رقم (05) أن التخصص الأكثر انتشارا هو الإقتصاد بنسبة قدرت بـ: 16 % و بينما شكل التخصص آدب عربي و علوم اللغـة نسبة قـدرت بـ: 12 % ، ثم يليه مباشرة كل من التخصصات بيولوجيا و علم المياه بنسبة قدرت بـ: 08 % و بعدها التخصصات المتبقية بنسبة 04 %، و هذا طبعا راجع إلى عدد المخابر المفتوحة على مستوى كل الكلية و ارتفاع نسبة الباحثين.

كما لمجتمع البحث درجة علمية تمثل ما نسبته 100 % دكتوراه و هذا ما يوضحه :

الجدول رقم (02) الذي يبرز توزيع المبحوثين حسب الدرجة العلمية:

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
الدكتوراه	25	% 100
الماجستر	-	-
مؤهلات أخرى	-	-
المجموع	**25**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم :05

ملاحظة : **تم إسترجاع 25 إستمارة من أصل 28 و بذلك قدر مجتمع البحث بـ 25 مبحوث.**

و ما يفسر أن كل مجتمع البحث متحصل على درجة الدكتوراه أن من شروط إدارة المخبر أن يكون مدير المخبر لا تقل رتبته عن أستاذ محاضر قسم أ، هذا ما يزيد من مهمته البحثية و هو ما يؤكد أن هذه المهمة ليست بهينة و يجب على من يمارسها أن تكون لديه مستويات معرفية عالية تمكن من تحقيق الأهداف البحثية المرجوة .و لمعرفة الرتبة العلمية لمجتمع البحث هذا يتبين في :

الجدول رقم (03) الذي يبرز توزيع المبحوثين حسب الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ التعليم العالي	**20**	**% 80**
أستاذ محاضر أ	**05**	**% 20**
أستاذ محاضر ب	**-**	**-**
أستاذ مساعد أ	**-**	**-**
أستاذ مساعد ب	**-**	**-**
المجموع	**25**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم :06

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن ما نسبته 80 % من مجتمع البحث ذو رتبة علمية أستاذ التعليم العالي و بينما 20 % المتبقية رتبتهم العلمية أستاذ محاضر قسم أ، و بما أن مجتمع البحث كله متحصل على درجة الدكتوراه ، و هذا مما يؤكد أنهم متحصلي على التأهيل و الأستاذية و هذا ما ساعد على تفرغهم للبحث العلمي.

و يتوزع مجتمع البحث حسب الخبرة في مجال البحث على خمس مجالات و المجال الغالب هو من 16 إلى 20 سنة بنسبة 40 % ، بينما المجال من 11 إلى 15 سنة قدرت نسبته بـ 32 % ، و في الحين المجال من 06 إلى 10 سنوات قدرت نسبته بـ 12 % و يأتي في المرتبة الأخيرة كلا من المجالين من سنة إلى 5 سنوات وأكثر 20 سنة بنسبة قدرت بـ 08 % و هذا ما يوضحه :

الشكل رقم (06) الذي يبرز توزيع المبحوثين حسب الخبرة في مجال البحث :

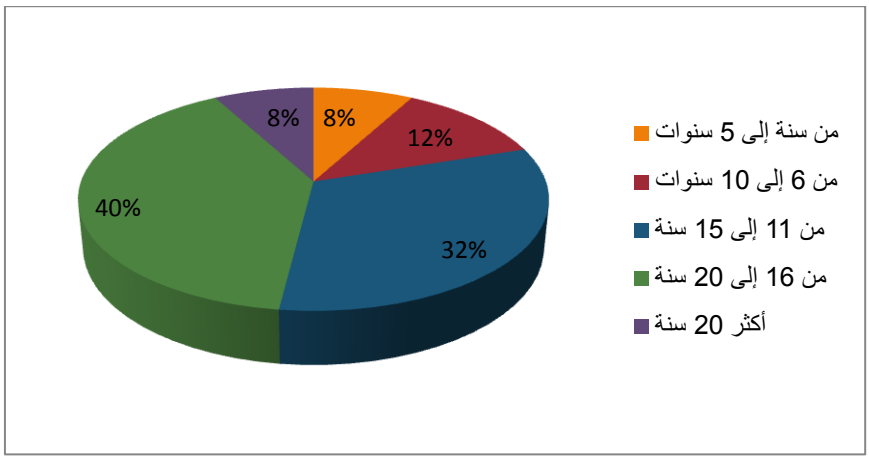

بيانات الاستمارة السؤال رقم :07

و يتضح من خلال الشكل أعلاه أن معظم مجتمع البحث ذو خبرة مهنية تنحصر من 16 إلى 20 سنة، و تعبر هذه المعطيات على أن معظم مجتمع البحث لديه خبرة مهنية تفوق 16 سنة و هذا ما يدل على وجود عدد لا بأس به من الباحثين من يمتلكون خبرة تساعدهم على البحث العلمي و تؤهلهم لإعداد كفاءات تساهم في إنتاج المعرفة و تواكب التغيرات التي تطرأ على مجال البحث العلمي .

2-1 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (1) :

الجدول رقم (04) الذي يبرز إمكانية وجود جدول أعمال تسير عليه المخابر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة			
نعم	23	% 92	إذا كانت الإجابة نعم وضح أهم محاوره :	التكرار	النسبة
			كل فريق بحث له برنامجه	15	65.22 %
			تنظيم ملتقيات و دورات تدريبية و مجلة دورية	04	17.39 %
			تطوير مضادات حيوية و صيدلانية و تطوير الطاقات المتجددة	02	08.69 %
			إعداد مكتبة خاصة بالمخبر	01	04.35 %
			إنجاز مجموعة دراسات و وضع معاجم للمصطلحات	01	04.35 %
			المجموع	**23**	**%100**
لا	02	% 08	**إذا كانت الإجابة لا لماذا؟**	**التكرار**	**النسبة**
			عدم توفر مقر	01	% 50
			حديث النشأة	01	% 50
			المجموع	**02**	**% 100**
المجموع	**25**	**%100**			

بيانات الاستمارة السؤال رقم :08

الملاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن ما نسبته 92 % من مجتمع البحث يرون أن مخبرهم يسير وفق جدول أعمال؛ و أن لكل فريق بحث برنامجه الخاص ومن بين المحاور المتداولة:سياسة الشغل، معالجة المياه، البيئة و التلوث تحسين خصائص مواد البناء، الأسرة، المحاصيل الزراعية، النخيل، البحث في ميدان الإبل وكما يرى آخرون أن أهم محور هو تنظيم ملتقيات و دورات تدريبية و مجلة دورية و يرى البعض الآخر من أهم المحاور تطوير مضادات حيوية و صيدلانية وتطوير الطاقات

المتجددة، إعداد مكتبة خاصة بالمخبر، إنجاز مجموعة دراسات و وضع معاجم للمصطلحات؛ في الحين ما نسبته 08 % ترى أن مخبرهم ليس له جدول أعمال يسير علية و هذا راجع لعدم وجود مقر أو المخبر حديث النشأة و هذا تبرير غير مقنع، نرى من المواضيع المعالجة لابد من إزالة الغبار على بعض المواضع التي يجب الخوض فيها و التي تستحق البحث فعلا منها على سبيل المثال لا الحصر قضايا الأسرة و لاسيما مشكلة الطلاق التي استفحلت في الولاية مشكلة تصاعد المياه، المياه الراكدة التي أرقت الفلاحين، التسول التي نراها تزيد يوما بعد يوم .

و لمعرفة أنواع المنشورات التي قامت المخابر بإنجازها هذا ما يبينه :

الجدول رقم (05) الذي يوضح أنواع المنشورات التي قامت المخابر بإنجازها:

أنواع المنشورات		التكرار	النسبة
مقالات في مجلات وطنية		22	% 18.03
مقالات في مجلات دولية		24	% 19.67
تقارير و أبحاث		12	% 09.84
أيام دراسية		16	% 13.11
ملتقيات وطنية		16	% 13.11
ملتقيات دولية		23	% 18.85
أخرى تذكر:	ندوات لفائدة الطلبة	05	% 04.10
	نشر مجلة	03	% 02.46
	كتب	01	% 0.82
المجموع		**122**	**% 100**

بيانات الاستمارة سؤال رقم :09

الملاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أكثر أنواع المنشورات انجازا من طرف المخابر مقالات في مجلات دولية بنسبة 19.67 % ، ثم تليها مباشرة على الترتيب ملتقيات دولية بنسبة 18.85 %، مقالات في مجلات وطنية بنسبة 18.03 % ، أيام دراسية و ملتقيات وطنية بنسبة 13.11 %، تقارير و أبحاث بنسبة 09.84 %، إضافة إلى ذلك إنجازات أخرى تتمثل في ندوات تكوينية لفائدة الطلبة، نشر مجلة، كتب، فعلا هي إنجازات و لكن غير كافية و خاصة التقارير و الأبحاث فهي نسبة ضئيلة جدا إذا ما قرنت بالإنتاج العالمي.

الشكل رقم (07) الذي يوضح طبيعة الأعمال البحثية المنجزة من طرف المخابر :

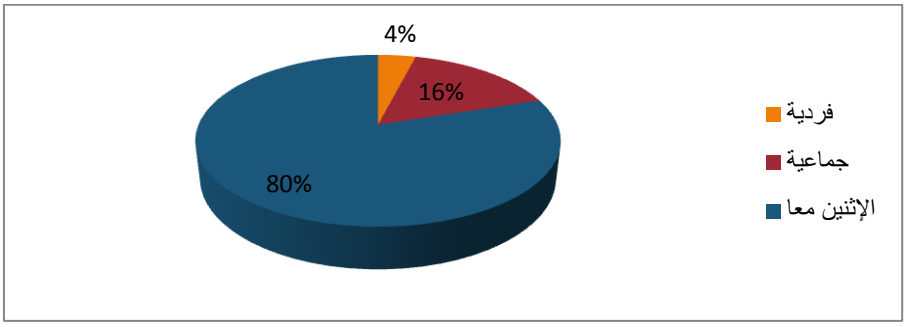

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 10

يتوضح من الشكل رقم (06) أن طبيعة الأعمال البحثية المنجزة من طرف المخابر تتم بطريقة فردية و جماعية و هذا ما مثله نسبة 80 % ، في الحين ما نسبته 16 % ترى أن الأعمال البحثية تتم بطريقة جماعية، و بينما ما نسبته 04 % ترى أن الأعمال تتم بطريقة فردية، و هذا بحسب خصوصية الأعمال البحثة التي توكل للباحثين، و هذا ما نلمسه من خلال الجدول الموالي الذي يؤكد على أن هناك ما نسبته 60% من مجتمع البحث قامت بإتمام مشاريعها البحثية.

الجدول رقم (06) الذي يوضح مدى إمكانية إتمام المخبر للمشاريع البحث:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	% 60
لا	09	% 36
الامتناع عن الإجابة	01	% 04
المجموع	**25**	**%100**

في حالة الإجابة نعم هل كان هناك تقييم من طرف السلطة الوصية :	التكرار	النسبة
نعم	14	% 93.33
لا	01	% 06.67
المجموع	**15**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 11

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن ما نسبته 60 % من المبحوثين قد أتموا مشاريعهم البحثية منها ما نسبته 93.33 % تم تقييمها من طرف السلطة الوصية و بينما ما نسبته 06.67 % لم يتم تقييمها من طرف السلطة الوصية وفي الحين نجد أن ما نسيته 36 % لم تتمكن من إتمام المشاريع، كما أن ما نسبته 04 % امتنعت عن الإجابة.

نستنتج من خلال هذه المعطيات أن معظم مجتمع البحث أجاب بإتمام المشاريع البحثية بالنسبة للمخابر و هذا نفس ما صرح به مسؤول خلية متابعة مخابر البحث عند قيامنا معه بمقابلة و أكد أنها " توجد مدة محددة قدرت بثلاثة سنوات و قابلة لتمديد سنة واحدة و كما يوجد تقييم من طرف السلطة الوصية، إلا أننا نلتمس صعوبة كبيرة عند التخصصات التقنية في إتمام المشاريع نظرا لبعض الصعوبات. " ([1]).

و لمعرفة مستوى رضا مجتمع البحث لما يقدمه المخبر من بحوث هذا ما يبينه :

[1]): مقابلة : **مع مسؤول خلية متابعة مخابر البحث العلمي و التطوير التكنولوجي، يوم :** 2014/02/25.

الجدول رقم (07) الذي يوضح مستوى رضا مجتمع البحث لما يقدم المخبر من بحوث :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيدة	05	% 20
متوسطة	17	% 68
ضعيفة	03	% 12
المجموع	**25**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 12

الملاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن ما نسبته 68 % مستوى رضاه لما يقدم المخبر من بحوث متوسطة هذا يؤكد أنه لابد بدل مزيد من الجهد ، و أن ما نسبته 20 % مستوى رضاهم جيد و هذا يدل على الخبرة في مجال البحث أكثر من 15 و هذا ما جاء في شكل رقم (05) ، و ما نسبته 12 % مستوى رضاها على البحوث ضعيفة و يفسر ذلك أن المخبر في بداية المشوار أو قلة الوسائل العلمية خاصة في التخصصات التقنية.

نستنتج من خلال المعطيات و التبريرات السابقة أن أعلى نسبة إنتاجه العلمي متوسط، إضافة إلى أن هناك من عبر عن مستوى رضاهم بضعيف أي أن نسبة الإنتاج ضئيلة جدا و هو بمثابة اعتراف بضعف الإنتاج و قلته، و بالنسبة لرضا المتبقين و تعبيرهم عن مستوى رضاهم بالجيد و على حد قول أحدهم عن إنتاجه لكتابين فهذا يعتبر ليس إنتاجا مقارنة بمتطلبات مجتمع المعرفة الذي يعترف بالإنتاج العلمي في كل المجالات، ينادي بنوع خاص من الإنتاج الذي يساهم في خدمة المجتمع و التنميته بحيث نلمسه في الواقع و بسرعة فائقة، و بمعنى آخر الإنتاج الذي يعتمد على الممارسة العملية في الواقع و الذي يظهر في شكل منتجات ملموسة.

الجدول رقم (08) الذي يبرز إمكانية إيجاد صعوبة من جانب تقديم مشاريع المخبر البحثية للنشر :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	في حالة الإجابة نعم فيما تكمن هذه الصعوبات :	التكرار	النسبة
نعم	20	% 64.52	قلة المجلات العلمية المحكمة و الضغوطات المفروضة عليها	08	% 40
			صعوبات مالية لدفع مستحقات النشر	03	% 15
			قلة التجربة	01	% 05
			لغة النشر اللغة (الانجليزية)	04	% 20
			قلة المطابع المتخصصة	02	%10
			ضعف أنظمة المعلومات في الجزائر و انعدام خدمة الدفع الالكتروني	01	% 05
			ليس من السهل نشر أعمالنا بالخارج و شروط النشر صعبة عندهم و لا يثقون في نتائج دول العالم الثالث	01	% 05
			المجموع	**20**	**%100**
لا	11	% 35.48			
المجموع	**31**	**%100**			

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 13

الملاحظ من خلال الجدول أن ما نسبته 64.52 % تجد صعوبة في تقديم مشاريعه البحثية للنشر و نفس النتيجة توصلت لها الباحثة (بوساحة نجاة) ([1])، و يرجعون أسباب ذلك إلى قلة المجلات العلمية المحكمة و الضغوطات المفروضة عليها و لغة النشر (اللغة الانجليزية) و صعوبات مالية لدفع مستحقات النشر و قلة المطابع المتخصصة و البعض الآخر يرجع سبب ذلك إلى قلة التجربة أو ضعف أنظمة المعلومات في الجزائر و انعدام خدمة الدفع الالكتروني، بينما يرى آخرون أنه ليس من

1): أنظر إلى : **الدراسة السابقة الثالثة المعنونة بدور البحث العلمي في التنمية** ، ص ص (20-21).

السهل نشر أعمالهم بالخارج و أن شروط النشر صعبة ؛ بينما ما نسبته 35.48 % لا تجد صعوبة من ناحية نشر مشاريعه البحثية مما يفسر توفر الإمكانيات و الثقة في هذه النتائج أو نتيجة اجتهادات شخصية.

الجدول رقم (09) الذي يبرز إمكانية إيجاد المبحوثين لصعوبة في إقتناء تجهيزات المخابر :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	إذا كانت الإجابة نعم هل يعود ذلك :		التكرار	النسبة
نعم	22	% 75.86	طول فترة المعالجة الإدارية		14	% 63.64
			بعد المسافة بين العاصمة و الجامعة		04	% 18.18
			صعوبات أخرى	نقص الامكانات المالية	01	% 04.54
				غياب ممثلي شركات التجهيز في ولاية ورقلة	01	% 04.54
				البيروقراطية الإدارية	01	% 04.54
				الأجهزة موجودة في الخارج و لا يوجد ممولين أكفاء في هذا المجال	01	% 04.54
			المجموع		22	%100
لا	07	% 24.14				
المجموع	29	%100				

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 14

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ما نسبته 75.86 % تجد صعوبة في إقتناء تجهيزات المخابر و سبب ذلك حسب مجتمع البحث يعود إلى طول فترة المعالجة الإدارية 63.64 %، وقد ترجع الاسباب في بعض الأحيان وحسب دراستنا الميدانية إلى بعد المسافة بين العاصمة و الجامعة و هذا لعدم وجود ممولين في ولاية ورقلة و خاصة بعض المواد الكيميائية للبعض التخصصات التي تحتاج إلى هذا النوع من المواد و على حد قول أحدهم أنها مواد مؤكسدة و مدة صلاحياتها قصيرة جدا ، و هناك من يرجع هذه الصعوبة إلى البيروقراطية الإدارية ، غياب ممثلي شركات التجهيز في ولاية ورقلة ، و كما يرجع بعضهم سبب ذلك إلى أن الأجهزة موجودة في الخارج و لا يوجد ممولين أكفاء في هذا المجال.

الجدول رقم (10) الذي يبرز مدى خضوع الباحثين المنتمين إلى المخبر إلى التدريب البحثي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	إذا كانت الإجابة لا لماذا	التكرار	النسبة
نعم	12	% 48			
لا	13	% 52	غير مدرجة في برنامج الوزارة	04	% 30.77
			لأنهم ليسوا بحاجة لهذا فهم أصلا باحثون	03	% 23.09
			كثرة انشغالات و التزامات الأستاذ الباحث	01	% 07.69
			كل باحث مسؤول عن تكوين نفسه	01	% 07.69
			المخبر مازال في بداية المشوار	02	% 15.38
			عدم توفر مقر خاص بالمخبر يمكن استقبال الباحثين فيه	02	% 15.38
			المجموع	**13**	**% 100**
المجموع	**25**	**%100**			

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 15

الملاحظ من خلال هذا الجدول ما نسبته 52 % من الباحثين المنتمين للمخبر لا يخضع لعملية التدريب البحثي و يبررون إجاباتهم بـ : أنها غير مدرجة في برنامج الوزارة ، و أنهم ليسوا بحاجة لهذا فهم أصلا باحثون ، ويرجع بعضهم ذلك إلى عدم توفر مقر خاص بالمخبر يمكن استقبال الباحثين فيه والمخبر مازال في بداية المشوار و في الحين يردها البعض الآخر إلى كثرة انشغالات و التزامات الأستاذ الباحث، كما يرجعها آخرون إلى أن كل باحث مسؤول عن تكوين نفسه، و بينما ما نسبته 48 % تقر بأن الباحثين المنتمين إلى المخابر تخضع لعملية التدريب البحثي وذلك من خلال الدورات التكوينية المنعقدة من حين إلى آخر على حد قول أحدهم .

الجدول رقم (11) الذي يبرز مستوى التعاون العلمي بين مخابر البحث في الجامعات المحلية الوطنية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيد	-	-
حسن	01	% 04
متوسط	03	% 12
ضعيف	21	% 84
المجموع	**25**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 16

الملاحظ من الجدول رقم (11) أن مستوى التعاون العلمي بين مخابر البحث في جامعات الوطن ضعيف و هذا الرأي هو الأرجح و ما عبر عنه مجتمع البحث بنسبة 84 % على حد قول أحدهم في الجامعة الواحدة لا يوجد بينها تعاون و ما بالك على المستوى الوطني و هذا لانعدام مركز وطني للبحث العلمي ، و في الحين ما نسبته 12 % ترى مستوى التعاون العلمي بالمتوسط ، و بينما ما نسبته 04 % ترى التعاون حسن و هذا ممكن راجع للاجتهاد الفردي .

3-1 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (2) :

الجدول رقم (12) يبرز مدى توفر المخابر على الوسائل العلمية المناسبة للقيام بالبحث العلمي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	% 17.24
لا	11	% 37.93
نوعا ما	13	% 44.83
المجموع	**29**	**%100**

إذا كانت الإجابة لا يعود ذلك إلى عدم توفر:		التكرار	النسبة
التجهيزات و المعدات البحثية		06	% 54.55
المواد الكيميائية		01	% 09.09
أخرى تذكر	عدم توفر مقر	03	% 27.27
	حتى سكرتير للمخبر غير موجود	01	% 09.09
المجموع		**11**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 17

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن معظم أفراد مجتمع البحث و ما بنسبته 44.83 **%** ترى أن المخابر نوعا ما تتوفر على الوسائل العلمية المناسبة للقيام بالبحث العلمي، بينما ما نسبته 37.93 **%** ترى عدم تتوفر المخابر على الوسائل العلمية المناسبة للقيام بالبحث العلمي و يرجون ذلك إلى عدم توفر التجهيزات و المعدات البحثية و نقص في المواد الكيميائية في بعض التخصصات و هناك من يرجعها إلى تماطل الإدارة إذ تصل إلى حد عدم توفر حتى مقر للمخبر و في حين نجد نسبة 17.24% تشير إلى توفرها.

نستنتج مما سبق أن مخابر الجامعة تعاني من نقص في التجهيزات و المعدات البحثية اللازمة للقيام بالبحث العلمي وإنتاج المعرفة كما يجب؛ أي وجود معوقات مادية وهذا ما توصلت إليه دراسة الباحث (عبـد الله شمت المجيـدل) ([1]) ، بالإضافة إلى إلتماسنا نقص في من يسير هذه المخابر.

و لمعرفة نمط البحوث المنجزة من طرف المخابر هذا ما يجيب عليه :

الجدول رقم (13) الذي يوضح نمط البحوث المنجزة من طرف المخابر :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بحوث وصفية نظرية	15	% 34.09
بحوث ميدانية تطبيقية	22	% 50
بحوث إستشرافية مستقبلية	07	% 15.91
المجموع	**44**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 18

يتبن من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين تؤكد على أن نمط البحوث المنجزة من طرف المخابر أنها بحوث ميدانية تطبيقية بنسبة قدرت بـ: 50 % ، في حين نجد ما نسبته 34.09 % ترى بأنها بحوث وصفية نظرية نجد منها تخصص رياضيات كما عبر عنها أحد المبحوثين، وبينما ما نسبته 15.91 % ترى أنها بحوث استشرافية مستقبلية؛ و من هذا نستنتج أن أغلبية البحوث المنجزة على مستوى المخابر هي بحوث ذات طابع نظري و تطبيقي معا و أحيانا بحوث إستشرافية وهذا يدخل ضمن معالجة القضايا المطروحة منها كما تقدم في الجدول رقم (04) ما هو نظري و ما هو تطبيقي معالجة المياه و تلوث البيئي و سياسة الشغل....

[1]): أنظر إلى : **الدراسة السابقة الأولى المعنونة بالبحث العلمي في الوطن العربي إشكاليات و آليات للمواجهة** ، ص ص (16-17).

الجدول رقم (14) يبرز إمكانية إيجاد المبحوثين لصعوبة في الحصول على البعثات و التربصات العلمية في إطار المخابر :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	إذا كانت الإجابة نعم ما هي هذه الصعوبات :	التكرار	النسبة
نعم	15	% 55.56	إجراءات إدارية غير واضحة	03	% 20
			عدم كفاية ميزانية المخبر	03	% 20
			ليس سهل عقد اتفاقيات تعاون مع مخابر الخارج و كل الاتفاقيات تتم بمبادرات فردية	03	% 20
			البيروقراطية	02	% 13.33
			مشكلة اللغة بالنسبة لبعض أعضاء المخبر	01	% 06.66
			صلاحيات مدراء المخابر غير موجودة	01	% 06.66
			عدم ذكر الأسباب	01	% 06.66
			لا يوجد تعاون معمق بين جامعات العالم و الجزائر	01	% 06.66
			المجموع	**15**	**%100**
لا	12	% 44.44			
المجموع	**27**	**%100**			

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 19

يتبين من خلال الجدول رقم (19) أن غالبية المبحوثين تجد صعوبة في الحصول على البعثات والتربصات العلمية في إطار المخابر بنسبة 55.56 %، بينما ترى نسبة 44.44% عكس ذلك. و يرجع البعض هذه الصعوبات إلى عدم وضوح الإجراءات الإدارية و عدم كفاية ميزانية المخبر؛ إلا أننا عند قيامنا بمقابلة مع نائب مدير الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي و البحث العلمي و كذا التكوين العالي في ما بعد التدرج صرح لنا " أن معظم المخابر لم تستهلك إلا جزء بسيط

من ميزانيتها" ([1])، و هناك من يرجعها إلى أنه ليس من السهل عقد اتفاقيات تعاون مع مخابر الخارج و كل الاتفاقيات تتم بمبادرات فردية إضافة إلى عدم وجود تعاون معمق بين جامعات العالم و الجزائر، وكما يرجع البعض الأخر هذه الصعوبات إلى البيروقراطية أو أن صلاحيات مدراء المخابر غير موجودة، ويؤكد أحد المبحوثين أن الصعوبات ليست مادية و لكن عدم إتقان أعضاء المخبر اللغات الأجنبية هو العائق الأكبر.

نستنتج من خلال هذه المعطيات أن الجانب المادي من أسباب معوقات البحث العلمي و هذا ما عبر عنه أكثر من نصف المبحوثين و هذا ما توصلت إليه دراسة الباحث (عبد الله بن جمعة بن عبود الشقصي) ([2]).

الجدول رقم (15) يبرز طرف المسؤول عن التسيير المالي للمخبر :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	إذا كانت الإجابة طرف آخر وضح ذلك:	التكرار	النسبة
مدير المخبر	20	% 64.52			
طرف آخر	11	% 35.48	مديرية الجامعة (المدير هو الآمر بصرف)	07	% 63.64
			مجلس المخبر	03	% 27.27
			لا أعلم	01	% 09.09
			المجموع	**11**	**% 100**
المجموع	**31**	**%100**			

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 20

بناءا على معطيات الجدول أعلاه نجد أن أكبر نسبة من المبحوثين ترى الطرف المسؤول عن التسيير المالي للمخبر هو مدير المخبر و بنسبة قدرت بـ 64.52 % ،في حين ما نسبته 35.48 % ترى المخبر يسيير من طرف آخر؛ حيث يرى

[1]): مقابلة : **مع مدير الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي والبحث العلمي و كذا التكوين العالي في ما بعد التدرج ، يوم : 2014/01/08.**

2): أنظر إلى : **الدراسة السابقة الثانية المعنونة بالبحث العلمي و معيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس** ، ص ص (18-19).

معظمهم أن مدير الجامعة هو الآمر بصرف ، كما يرى البعض أن مدير المخبر ليس الوحيد هو المسؤول عن التسيير المالي للمخبر بل مجلس المخبر هو المسؤول، كما عبر أحدهم " لا أعلم " .

نستنتج أن الآمر بصرف هو مدير الجامعة؛ صحيح و لكن هذا من أجل التأكد أن الصرف يجري وفق أمور سليمة و منطقية على حد قول مسؤول خلية متابعة مخابر البحث ، أما عدم العلم بكيفية تسيير المخبر ماليا من أحدهم قد يعود سببه إلى تسيبه أو التحفظ و عدم الإجابة.

الجدول رقم (16) يبرز مدى تناسب الميزانية المخصصة للمخابر مع البحث :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	إذا كانت الإجابة لا هذا يؤدي إلى:	التكرار	النسبة
نعم	14	% 37.84			
لا	23	% 62.16	ضعف مستوى البحث العلمي	07	% 30.43
			قلة البحوث العلمية	06	% 26.09
			عدم الإسهام في معالجة المشاكل	06	% 26.09
			شيء آخر يذكر	04	% 17.39
			المجموع	**23**	**% 100**
المجموع	**37**	**%100**			

بيانات الاستمارة السؤال رقم: 21

يتضح من خلال الجدول أعلاه و الذي يخص مدى تناسب الميزانية المخصصة للمخابر مع البحث أن معظم المبحوثين يروا أن الميزانية لا تتناسب و القيام بالبحوث بنسبة قدرت بـ 62.16 % ، بينما ما نسبته 37.84 % ترى أن الميزانية تتناسب مع البحث .

و نستنتج مما سبق أن أعلى نسبة من المبحوثين ترى عدم كفاية الميزانية للبحث و هذا يؤدي إلى ضعف مستوى البحث العلمي، قلة البحوث العلمية، عدم الإسهام في معالجة المشاكل؛ إضافة إلى هذا يرى بعضهم عدم كفاية التموين السنوي و أن الصعوبة تكمن في صعوبة تسيير الميزانية؛ و ما يعبر عنها (ميرتون) بمعوقات الوظيفية التي تؤدي بمرور الوقت إلى جمود السلوك والروتين الوظيفي ويؤدي هذا بدوره إلى عدم الإسهام الوظيفي وبهذا تحول دون إنجاز بحوث علمية أي كلما قلت أو غابت وظيفة البحث العلمي كلما تخلفنا و بقينا في دوامة من المشاكل لا خرجة منها ([1]).

1- 4 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي (3) :

الشكل رقم (08) يوضح إمكانية وجود علاقة بين مشاريع البحث و القضايا المطروحة في الواقع :

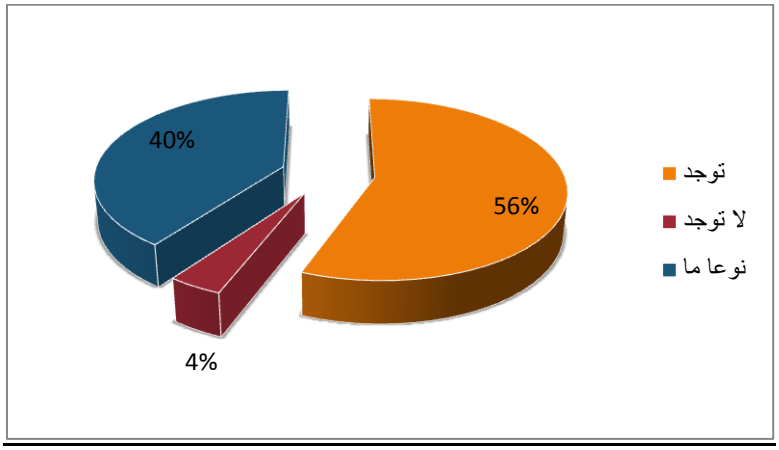

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 22

بالنسبة للمعطيات الكمية الواردة في الشكل أعلاه يتضح أن أعلى نسبة هي 56 % ممن أجابوا بوجود علاقة بين مشاريع البحث و القضايا المطروحة في الواقع، بينما ما نسبته 40 % أجابت بـ نوعا ما و في الحين أجابت النسبة المتبقية بعدم وجود علاقة. ونستنتج من هذا أن معظم المبحوثين يقر بوجود علاقة بين مشاريع البحث و القضايا المطروحة في الواقع ، فعلا نجد من خلال المحاور و المواضيع المعالجة من طرف هذه المخابر تتماشى و الواقع و لاسيما الواقع المحلي إضافة إلى هذا يجب معالجة بعض القضايا التي طرحنها وهذا كما جاء في الجدول رقم (04).

[1]):أنظر إلى: **المدخل النظري السوسيولوجي** ، ص ص (24-25).

الجدول رقم (17) يبرز مدى مساهمة المخبر في إنتاج معرفي يتماشى و واقع المجتمع الجزائري :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	14	% 56
لا	01	% 04
نسبيا	10	% 40
المجموع	**25**	**%100**

إذا كان جوابك لا لماذا:	التكرار	النسبة
مواضيع البحث نظرية	01	% 100
المجموع	**01**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 23

تشير معطيات الجدول رقم (17) أن نسبة 56 % كأعلى نسبة ترى أن المخبر يساهم بإنتاج معرفي يتماشى وواقع المجتمع الجزائري، بينما ما نسبته 40% من المبحوثين ترى نسبية المساهمة في إنتاج معرفي يتماشى وواقعنا، و في حين نجد ما نسبته 04% ترى أن إنتاجها لا يتماشى مع واقع الجزائري و بررت هذه الإجابة بأن مواضيع البحث نظرية وصفية (تخصص رياضيات).

و نستنتج من خلال ما تقدم ولاسيما 40% التي ترى نسبية المساهمة في إنتاج معرفي يتماشى والواقع الجزائري يجب إعادة النظر في الوظيفة البحثية ؛و بهذا لابد من ضرورة تغيير وظائف البحث العلمي و لاسيما إنتاج المعرفة العلمية التي تتماش وواقع المجتمع الجزائري و خصوصية كل منطقة.و هذا ما عبر عنه (ميرتون) بالحتمية الضرورية ([1]).

[1]): أنظر إلى: **المدخل النظري السوسيولوجي** ، ص 25.

الجدول رقم (18) يبرز مدى رؤية مجتمع البحث لحصيلة النشاط البحثي للمخابر:

الاحتمالات	التكرار	النسبة	ما هو تبريرك في حالة الإجابة كمي فقط :	التكرار	النسبة
كمي فقط	09	% 36	السعي وراء الترقية	06	% 66.67
			لدعم المستوى البيداغوجي للطلبة	01	% 11.11
			مازال البحث المخبري في الجامعات الجزائرية في خطاه الأولى و لذلك يعتمد على توفر الكم الهائل من الإنتاج	01	% 11.11
			صعوبة تواصل بين الجامعة و المحيط	01	% 11.11
			المجموع	09	%100
كيفي ذا قيمة	16	% 64	**ما هو تبريرك في حالة الإجابة كيفي ذا قيمة :**	**التكرار**	**النسبة**
			لأن اختيار الموضوع و مشروع المخبر منذ البداية يتناسب و المعايير العلمية لمشاريع البحث.	02	% 15.50
			معالجة المياه و دراسة كيفية التخلص من بعض الأملاح غير صحية	02	% 15.50
			لنشر مقالات متخصصة	04	% 25
			محاولة ربط الواقع مع الجامعة و البحث في مواضيع جديدة	06	% 37.50
			تبريرات أخرى	02	% 15.50
			المجموع	16	% 100
المجموع	**25**	**%100**			

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 24

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 64 % ممن أجابوا أن حصيلة نشاطهم كيفية ذات قيمة و يبررون هذا الموقف بأن الاختيار الموضوع و مشروع المخبر منذ البداية يتناسب و المعايير العلمية لمشاريع البحث و البعض الأخر يرى لنشر مقالات متخصصة لابد من توفر عنصر النوعية،محاولة منا ربط الواقع مع الجامعة و البحث في مواضيع جديدة بينما النسبة المتبقية

و المقدرة بـ 36% ترى أن حصيلة النشاط كمية فقط و تعيد هذا إلى الأسباب التالية:أن معظم الباحثين يسعوا وراء الترقية و لا تهمهم نوعية البحوث و مازال البحث المخبري في الجامعات الجزائرية في خطاه الأولى ولذلك يعتمد على توفر الكم الهائل من الإنتاج وحسب.و نستنتج من خلال ما تقدم و حسب رأي نائب مدير الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي و البحث العلمي و كذا التكوين العالي في ما بعد التدرج عندما قابلناه " أن إنتاج الجامعة الجزائرية إنتاج ضئيل جـــدا و يكاد أن ينعدم و يفتقد للمعايير والأوصاف المعمول بها في العالم وجله نظري " ([1])، وهذا ينطبق على جامعة ورقلة.

الجدول رقم (19) يوضح عوائق البحث العلمي حسب مجتمع البحث :

الاحتمالات		التكرار	النسبة
إهمال البحث و تهميشه		19	% 33.93
إنغلاق المجتمع		07	% 12.50
تعقد الواقع		11	% 19.64
تناقضات إيديولوجية		05	% 08.93
تدخل السياسي في قضايا البحث		06	% 10.71
عوائق أخرى تذكر:	العوائق تكمن في رغبة الباحثين	03	% 05.35
	عدم وجود مركز وطني للبحث العلمي و الذي يسطر برنامج البحث على مستوى المتوسط و البعيد	01	% 01.79
	العائق الأكبر هو عدم وجود تطبيق و صدى للبحث في الواقع	01	% 01.79
	تغير المجتمع السريع و المفاجئ	01	% 01.79
	سوء التسيير	01	% 01.79
	لا يوجد استجابة من السلطات صاحبة القرار	01	% 01.79
المجموع		**56**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 25

[1]): مقابلة : **مع مدير الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي والبحث العلمي و كذا التكوين العالي في ما بعد التدرج ، يوم :** 2014/01/08.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين عوائق البحث العلمي لدى المبحوثين أن أكبر نسبة ترى بدرجة الأولى إهمال البحث و تهميشه كأول عائق يحول دون إنجاز بحوث علمية و إنتاج المعرفة العلمية و بنسبة 33.93 %، ثم تليها مباشرة ما نسبته 19.64% يرون أن العائق هو تعقد الواقع، وفي الحين يرى آخرون و بنسبة 12.50% أن العائق يكمن في إنغلاق المجتمع، و بينما ما نسبته 10.71 % ترى أن العائق هو تدخل السياسي في قضايا البحث، و تأتي في المرتبة الأخيرة ما نسبته 08.93 % ترى أن العائق يكمن في وجود تناقضات إيديولوجية، و كما يرى مجتمع البحث هناك أسباب أخرى تقف كعوائق أمام البحث العلمي منها: العوائق تكمن في رغبة الباحثين، عدم وجود مركز وطني للبحث العلمي والذي يسطر برنامج البحث على مستوى المتوسط و البعيد، هو عدم وجود تطبيق و صدى للبحث في الواقع، لا يوجد استجابة من السلطات صاحبة القرار، سوء التسيير، تغيير المجتمع السريع و المفاجئ.

نستنتج مما سبق أن أغلب المبحوثين يرون أن إهمال البحث و تهميشه أول عائق للبحث العلمي. فلا مكان في عصرنا لتهميش العلم إذ نلمس تقلبات كثيرة في مواقف الحكومات وسياستها تجاه البحث العلمي والباحثين على حد سواء و من جهود كبيرة من أجل النهوض بهذا القطاع فإنها لا تكون في أحيان كثيرة مستعدة لان توفر للباحثين الظروف الملائمة من اجل إنتاج معرفة علمية تعبر عن خصوصية المجتمع الجزائري، إلا أنه مازال هناك بعض التحديات والصعوبات تواجه البحث العلمي، لذلك لابد من بدائل من أجل الإثراء أو الإغناء الوظيفي بشمول الوظيفة البحثية لقدر مناسب من التنوع و المسؤولية في عمل الباحث مع إعطائه حرية أكبر في التصرف مع التزامه بالجدية التامة و الرغبة في البحث، إضافة إلى تطوير المخابر و إنشاء مركز وطني خاص بالبحث العلمي ([1]) .

[1]): أنظر إلى: **المدخل النظري السوسيولوجي** ، ص 25.

الشكل رقم (09) يوضح هل الالتزامات العائلية تشكل عائقا أمام إنجاز بحث علمي :

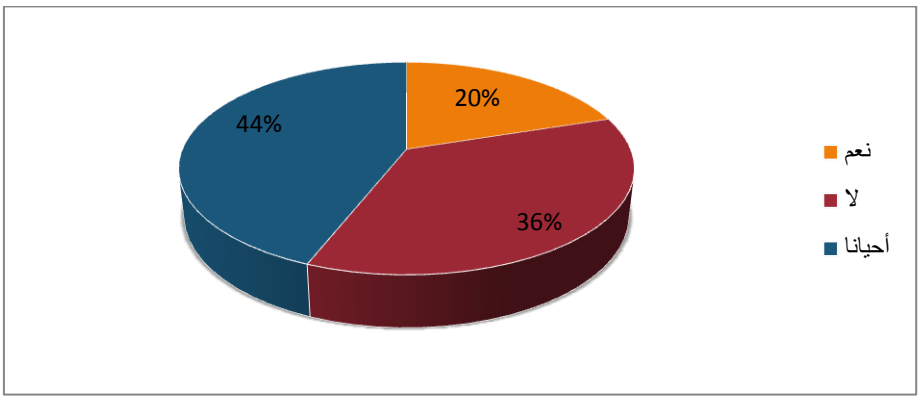

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 26

توضح المعطيات الكمية للشكل أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين ترى أحيانا الالتزامات العائلية تشكل عائقا أمام إنجاز البحث العلمي و بنسبة قدرت بـ 44%، وفي حين نجد ما نسبته 36% ترى أن الالتزامات العائلية لا تشكل عائقا أمام إنجاز البحوث العلمية، و تأتي في المرتبة الأخيرة و بنسبة 20% من يروا أن الالتزامات العائلية تشكل عائقا أمام إنجاز البحوث.

و نستنتج أن من خلال ما تقدم أن الالتزامات العائلية تؤثر أحيانا على الباحث الذي لديه مسؤوليات عائلية و هذا أمر طبيعي أن معظم المبحوثين متزوجين، و على عكس ما توصلت إليه الباحثة (نجاة بوساحة) أن الالتزامات العائلية دائما تشكل عائقا في إنجاز البحوث العلمية ([1]).

[1]): أنظر إلى: **الدراسة السابقة الثالثة المعنونة بدور البحث العلمي في التنمية** ، ص ص (20-21).

الجدول رقم (20) يوضح بماذا يساهم عدم إهتمام المجتمع بالبحث العلمي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تهميش البحث	13	% 43.33
عدم تحفيز الباحث على البحث	15	% 50
أخرى تذكر	02	% 06.66
المجموع	**30**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 27

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 50 % ممن أجابوا أن عدم إهتمام المجتمع ساهم في عدم تحفيز الباحث على البحث و خاصة في تخصصات العلوم الإنسانية و الإجتماعية، و بينما ما نسبته 43.33 % أن عدم الإهتمام هذا ساهم في تهميش البحث، في الحين يرى أخرون ساهم في أشياء أخرى منها تراجع صورة الجامعة و البحث العلمي في الجامعة، عدم إعطاء الأهمية السياسية للمشاريع.

و نستنتج من خلال هذه المعطيات أن نصف المحوثين يروا أن عدم إهتمام المجتمع بالبحث ساهم في عدم تحفيز الباحثين على البحث، و هذا ما عبر عنه (ميرتون) بالمعوقات الوظيفية التي ربطها بالنتائج السلبية أو غير محبذة أو غير المرغوب فيها و في نفس الوقت نظر إليها كعوامل تهدد أو تعوق تكامل أو توافق أو استقرار النسق الاجتماعي و في هذه الحالة هي الجامعة من خلال وظيفة البحث العلمي و نظرة المجتمع الدونية ([1]) .

[1]): أنظر إلى: **المدخل النظري السوسيولوجي** ، ص 24.

الجدول رقم (21) يوضح الحلول المقترحة لمعالجة معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية :

الحلول المقترحة	التكرار	النسبة
تثمين البحوث العلمية و تحفيز الباحثين	11	% 30.56
نزع البيروقراطية	02	% 05.56
وضع سياسة رشيدة تضع البحث العلمي الجامعي في أولوية الأولويات	04	% 11.11
توفير الظروف المناسبة	05	% 13.89
إعادة النظر في منظومة المخابر و المطالبة بالنتائج	05	% 13.89
دعم عولمة الجامعة الجزائرية	02	% 05.56
تحسين تكوين الجامعي	02	% 05.56
إعادة النظر في تقسيم الميزانية المخصصة للبحث و إدراج بنود في الميزانية لتسهيل التربصات داخل الوطن و التعاون بين المخابر	01	% 02.78
الإدماج الإجباري للمؤسسات الاقتصادية	01	% 02.78
إعطاء الباحثين القانون الذي يسمح ممارسة البحث بكل حرية و بدون وصاية	01	% 02.78
إنشاء مناصب مالية أستاذ باحث ، طالب باحث ، عون للبحث ، عامل للبحث	01	% 02.78
إيجاد هيكلة إدارية تهتم بالتأطير البشري للتسيير الإداري و التقني للمخبر	01	% 02.78
المجموع	**36**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 28

الملاحظ من الجدول رقم (21) فيما يخص الإقتراحات لمعالجة معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية جل المبحوثين وما نسبته 30.56 % ترى وجوب تثمين البحوث العلمية و تحفيز الباحثين، ثم تأتي في المرتبة الموالية من يروا و بنسبة 13.89 % بوجوب إعادة النظر في منظومة المخابر و المطالبة بالنتائج و توفير الظروف المناسبة للبحث، كما يرى البعض الأخر ضرورة عولمة الجامعة الجزائرية و تحسين التكوين الجامعي، إضافة إلى بعض المقترحات الأخرى الموضحة في الجدول أعلاه.

الجدول رقم (22) يوضح الآليات المقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم :

الآليات المقترحة	التكرار	النسبة
رفع القيود القانونية و الإدارية على البحث العلمي	04	% 12.50
إنشاء مركز وطني للبحث العلمي	04	% 12.50
التعاون العلمي بين جامعات العالم	07	% 21.87
ربط الشراكة مع الجامعين في جميع القرارات	03	% 09.38
إنشاء أكاديميات حسب التخصصات	03	% 09.38
تشجيع المنافسة العلمية	03	% 09.38
سن قوانين خاصة بنشر	03	% 09.38
ترشيد السياسة البحثية في الدولة بما يخدم البحث العلمي	02	% 06.25
التربصات العلمية الفعلية و المناسبة	02	% 06.25
تقريب البحث العلمي من المجتمع و توجيهه لحل المشكلات الحقيقية	01	% 03.12
المجموع	**32**	**% 100**

بيانات الاستمارة السؤال رقم : 29

الملاحظ من الجدول رقم (22) فيما يخص الآليات المقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم نجد ما نسبته 21.87% من المبحوثين ترى بضرورة التعاون العلمي بين جامعات العالم، ثم تليها مباشرة ما نسبته 12.50 % ترى بوجوب إنشاء مركز وطني للبحث العلمي و ضرورة رفع القيود القانونية و الإدارية على البحث العلمي، كما يرى بعض المبحوثين من آليات تطوير البحث العلمي سن قوانين خاصة بنشر، ترشيد السياسة البحثية بما يخدم البحث العلمي، إنشاء أكاديميات حسب التخصصات، تشجيع المنافسة العلمية بين الباحثين،تقريب البحث العلمي من المجتمع و توجيهه لحل المشكلات الحقيقية.

2.عرض نتائج الدراسة الميدانية :

انطلاقاً من أهداف الدراسة والتزاماً بحدودها، توصلنا من خلالها إلى النتائج التالية :

2-1 النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي:

المتمثل في : ما هي معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ؟

نتج عنه ما يلي : تعاني الجامعة الجزائرية من معوقات في البحث العلمي نجد منها ما هو إداري و ما هو مادي و ما هو إجتماعي و ذلك يظهر جليا من خلال نتائج التساؤلات الفرعية.

2-2 النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية :

تتمثل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية فيما يلي:

- وجدنا من خلال دراستنا أن غالبية المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 92 % و بينما بلغت نسبة الإناث 08 % و يرجع السبب أن الذكر يستطيع تحمل المسؤولية على عكس الأنثى فهي تخاف من تحمل المسؤولية، أو يرجع السبب لثقافة المجتمع المحلي .
- يتوزع مجتمع البحث من حيث السن على خمسة فئات حيث أن الفئة الأكثر انتشارا الفئة [54 - 50] أي ما يقارب 44 % و هذا أمر طبيعي لأن الباحث في الجزائر لا يمارس وظيفة البحث العلمي حتى يحصل على شهادة الدكتوراه.
- أن معظم مجتمع البحث متزوجين أي ما تمثله نسبة 88 % و في حين نجد أن نسبة 12 % فقط تمثل العزاب و هذا ما يدل على أن هناك استقرار.
- هناك تنوع في التخصص العلمي بالنسبة للمبحوثين.
- مجتمع البحث متحصل على درجة الدكتوراه و بنسبة 100% و يعود هذا إلى أن من شروط إدارة المخبر أن يكون مدير المخبر لا تقل رتبته عن أستاذ محاضر قسم أ.
- الرتبة العلمية للمبحوثين تتمثل في أستاذ التعليم العالي 80 %، و بينما 20 % المتبقية رتبتهم العلمية أستاذ محاضر قسم أ.
- معظم مجتمع البحث لديه خبرة مهنية تفوق 16 سنة و هذا ما يدل على وجود عدد لا بأس به من الباحثين من يمتلكون خبرة تساعدهم على البحث العلمي.

3-2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (1) :

المتمثل في : هل للمجال الإداري دور في إعاقة البحث العلمي في الجامعة ؟ نتج عنه مايلي :

– نسبة 92 % من مجتمع البحث يرون أن مخبرهم يسير وفق جدول أعمال؛ و أن لكل فريق بحث برنامجه الخاص، في الحين ما نسبته 08 % ترى عكس ذلك و يبررون بعدم وجود مقر أو المخبر حديث النشأة.

– لابد من إزالة الغبار على بعض المواضع التي يجب الخوض فيها و التي تستحق البحث فعلا منها على سبيل المثال لا الحصر قضايا الأسرة و لاسيما مشكلة الطلاق التي استفحلت في الولاية، المياه الراكدة التي أرقت الفلاحين، التسول التي نراها تزيد يوما بعد يوم .

– أكثر أنواع المنشورات انجازا من طرف المخابر مقالات في مجلات دولية بنسبة 19.67 **%** و هذا طبيعي معظم الباحثين يسعى نحو الترقية.

– الأعمال البحثية المنجزة من طرف المخابر تتم بطريقة فردية و جماعية و هذا ما عبر عنه نسبة 80 %.

– ما نسبته 60 % قد أتممت مشاريعه البحثية منها ما نسبته 93.33 % تم تقييمها من طرف السلطة الوصية، هذا طبيعي أنهم مقيدين بمدة محددة (بثلاثة سنوات و قابلة لتمديد سنة واحدة).

– أن مستوى رضا المبحوثين للإنتاج البحوث العلمية كان بين المتوسط و الضعيف أي أن نسبة الإنتاج ضئيلة جدا و هو بمثابة اعتراف بضعف الإنتاج و قلته.

– نسبة 64.52 % تجد صعوبة في تقديم مشاريعه البحثية للنشر و و تعود أسباب ذلك إلى قلة المجلات العلمية المحكمة و الضغوطات المفروضة عليها و لغة النشر اللغة (الانجليزية) و صعوبات مالية لدفع مستحقات النشر.

– نسبة 75.86 % تجد صعوبة في إقتناء تجهيزات المخابر و أسباب ذلك حسب مجتمع البحث يعود إلى طول فترة المعالجة الإدارية، و بعد المسافة بين العاصمة و الجامعة لعدم وجود ممولين في ولاية ورقلة و خاصة بعض المواد الكيميائية للبعض التخصصات التي تحتاج إلى هذا النوع من المواد ، البيروقراطية الإدارية ، غياب ممثلي شركات التجهيز في ولاية ورقلة.

– نسبة 52 % ترى أن الباحثين المنتمين للمخبر لا يخضع لعملية التدريب البحثي و يبررون ذلك بأنها غير مدرجة في برنامج الوزارة، و أنهم ليسوا بحاجة لهذا فهم أصلا باحثون، ويرجع بعضهم ذلك إلى عدم توفر مقر خاص بالمخبر يمكن استقبال الباحثين فيه.

– نسبة 84 % من المبحوثين ترى مستوى التعاون العلمي بين مخابر البحث في جامعات الوطن ضعيف " وعلى حد قول أحدهم في الجامعة الواحدة لا يوجد بينها تعاون و ما بالك على المستوى الوطني".

2-4 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (2) :

المتمثل في : هل يمكن اعتبار الجانب المادي معوق أمام تطوير البحث العلمي في الجامعة ؟ و نتج عنه مايلي :

– أن مخابر الجامعة تعاني من نقص في التجهيزات و المعدات البحثية اللازمة للقيام بالبحث العلمي وإنتاج المعرفة ؛ مما يدل على وجود معوقات مادية .

– كل البحوث المنجزة على مستوى المخابر هي بحوث ذات طابع نظري و تطبيقي معا و أحيانا بحوث إستشرافية .

– غالبية المبحوثين تجد صعوبة في الحصول على البعثات و التربصات العلمية في إطار المخابر ما عبر عنه نسبة 55.56 % و يرجع سبب ذلك إلى عدم وضوح الإجراءات الإدارية و عدم كفاية ميزانية المخبر.

– أكبر نسبة من المبحوثين ترى الطرف المسؤول عن التسيير المالي للمخبر هو مدير المخبر و بنسبة قدرت بـ 64.52% و لكن مدير الجامعة هو الآمر بصرف.

– أعلى نسبة من المبحوثين ترى عدم كفاية الميزانية للبحث و هذا يؤدي إلى ضعف مستوى البحث العلمي، قلة البحوث العلمية، عدم الإسهام في معالجة المشاكل؛ مع وجود صعوبة في تسيير الميزانية.

2-5 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي (3) :

المتمثل في : هل للجوانب الإجتماعية دورا في إعاقة البحث العلمي في الجامعة ؟ و نتج عنه مايلي :

– معظم المبحوثين يقر بوجود علاقة بين مشاريع البحث و القضايا المطروحة في الواقع.

– نسبة 56 % ترى أن المخبر يساهم بإنتاج معرفي يتماشى وواقع المجتمع الجزائري.

- إنتاج البحوث العلمية في الجامعة الجزائرية ضئيل جدا (يكاد أن ينعدم) و يفتقد للمعايير و الأوصاف المعمول بها في العالم.
- أغلب المبحوثين يرون أن إهمال البحث و تهميشه أول عائق للبحث العلمي.
- الالتزامات العائلية تؤثر أحيانا على الباحث الذي لديه مسؤوليات عائلية.
- نصف المبحوثين يروا أن عدم إهتمام المجتمع بالبحث ساهم في عدم تحفيز الباحثين على البحث.

3.النتيجـة العامــة :

من خلال ما سبق، ومن خلال عرضنا لنتائج الدراسة المتوصل إليها التي كانت حول معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر مدراء المخابر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، نقول أن برغم الجهود المبذولة من طرف الدولة بخصوص النهوض بقطاع البحث العلمي؛ إلا أنه مازال هناك معوقات إدارية و أخرى مادية و أحيانا إجتماعية تحول دون إنجاز البحوث العلمية و ذلك يظهر جليا من خلال إجابات المبحوثين من وجود بيروقراطية إدارية، عدم كفاية ميزانية المخبر، صعوبة النشر لقلة المجلات العلمية المحكمة و الضغوطات المفروضة عليها، صعوبة تسيير ميزانية المخابر عدم إهتمام المجتمع بالبحث...

اقتراحات الدراسة:

أولا:تغيير الرؤية تجاه البحث العلمي:

باعتبار إنتاج المعرفة عملا حيوياً مهماً لتطوير و إصلاح التعليم عامة و التعليم العالي خاصة، وهذا بدوره يستدعي اعتبار البحث العلمي عصب العملية كلها و يمثل مجالاً أساسيا لجهود تطوير التعليم باعتباره المغذي لحركة التعليم وإنتاج المعرفة (المقصود بإنتاج المعرفة ليس المعرفة التقنية و حسب، ولكن إنتاج المعرفة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية أيضاً أمر ضروري ومهم لأي نهضة أو تقدم.

ثانيا: تحديد أطراف عملية البحث العلمي: وتتمثل في:

- ✓ **الإدارة:** بوضع الإستراتيجية، معرفة فلسفة الجامعة على مدى القريب و البعيد، التخطيط، التوجيه، التمويل والتجهيز، المراقبة، والاستثمار.
- ✓ **الأستاذ الباحث:** بالتكوين العلمي الرصين، البحث و التنظير، الاختراع و الإبداع العلمي و الفكري، التقييم الذاتي المستمر، الرغبة في البحث.
- ✓ **الطالب:** التلقي الجيد، التدرب، التخصص، التنشئة البحثية، تحمل المسؤولية.
- ✓ **الاستثمار المالي:** زيادة الإنفاق العام والخاص، توفير الحوافز للباحثين، سن قوانين تخص البعثات و التربصات في إطار المخابر.
- ✓ **توفير الحرية:** حرية التفكير، الاتصال والتشاور، دعم النشر العلمي، الترويج.
- ✓ **ربط البحث بالتنمية العامة:** تطبيق نتائج الأبحاث، تشجيع التنافس، الثقة بالباحثين...

آفاق الدراسة :

- إشكالية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية.
- إستراتجية (آليات) إنتاج المعرفة العلمية في الجامعة الجزائرية .
- معوقات إنتاج المعرفة العلمية في الحقل السوسيولوجي.
- أثر القيود السياسية على الحريات الأكاديمية في الجامعة الجزائرية.

الخاتمة

الخـــاتمـــــة :

يظل الحديث عن قطاع البحث العلمي في الجزائر حديثا ذا أهمية خاصة و يحتاج إلى نظام تقويمي مستمر، بما يضمن سير النشاط الفكري وفق منهجية علمية معقولة، وذلك لبلوغ الريادة، و لا يمكن إحداث أي نمو إقتصادي أو إجتماعي إلا باعتماد منهجية دقيقة وصارمة توجه نشاط البحث العلمي بما يتفق ومتطلبات التنمية في شتى المجلات، ويبقى واقع البحث العلمي في الجزائر رهين الطموحات السياسية و واقع معقد تجاوز القدرات التسييرية، و قد تبين لنا من خلال هذه الدراسة الميدانية أنه رغم الجهود المبذولة من أجل تحسين وتطوير ظروف البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، إلا أنه مازال يعاني قصورا واضحا على كل المستويات خاصة الإدارية والمادية و لاسيما رغبة الباحثين.

فالبحث العلمي يتطلب نوعية خاصة من الموارد البشرية مقتنعة به و تضحي في سبيله، و الحرص كل الحرص على الإهتمام كثيرا بهذه الموارد ومن الضروري كذلك أن توفر رعاية خاصة للمبدعين والمتميزين، فالمتميزون هم رأس مال الدولة والحكومة و الإدارة و الجامعة في آخر المطاف .

لذلك وجب الدفع بالمسيرة العلمية وتطوير أساليب البحث العلمي عن طريق التخطيط الاستراتيجي والرؤية الواضحة للعلوم التقنية و الإنسانية و الإجتماعية على حد سواء في كامل الوطن على المدي القريب و البعيد. وكذلك تدريب الكوادر الوطنية ، وإدخال منهجية متطورة لتلبية احتياجات المجتمع المختلفة، ولخدمة مختلف المشاريع البحثية والإنمائية بالمجتمع.

إن تحقيق النجاح في التعليم العالي و النهوض بقطاع البحث العلمي يتوقف على تمازج و تناسق مجموعة من الأساسيات لكل منها دور يكمل الثاني،مع وجوب توفر الفعالية في كل جزء من أجزاء هذه السلسلة ؛ و يمكن اختصار هذه الأساسيات في ثلاث دعائم مهمة يرتكز عليها أي مخطط تعليمي ناجح و هي:

1. المنهج التعليمي الناجح:

في الوقت الراهن لازالت المناهج في حاجة إلى إعادة نظر وإعادة صياغة لتكون قادرة على مواكبة المستجدات و المتغيرات الحاصلة في العالم .

2. الأستاذ و الباحث الناجح:

الأستاذ الناجح هو الذي يترجم المناهج لحركة تبلور لنا الطالب و المدرس والإداري والباحث في المستقبل،كما يقال :إذا كان المتعلم يزداد تعلما بفن التعلم ، فالمعلم هو صانع تقدمه.فالأستاذ الفاشل لا يحقق هدف المنهج الناجح، إذن لا يكفي المنهج الناجح فقط،كما لا يكفينا الأستاذ الناجح إذا كان المنهج فاشلا أي كلا منهما يكمل الآخر؛ و المراد من كل هذا هو تحسن نوعية التكوين و المتكون على حد السواء من أجل إعداد في نهاية فرد باحث متشبع بمقومات و روح البحث.

3. الإدارة الناجحة:

الإدارة الناجحة هي المرتكز الأساسي لنجاح أي مخطط تكويني ، فالإدارة الفاشلة تربك دور المعلم و بالتالي دور الباحث .

و عليه لكي تظفر النخبة و أقصد بهذه الأخيرة كل الكوادر البحثية الفعالة بالدور الإستراتيجي و الفعال بالنهوض بقطاع البحث العلمي ، لابد من أن تستوعب كل معايير الجودة نظريا و تطبيقيا التي بدورها تفتح الباب واسعا أمام التنافسية في إنتاج المعرفة، انطلاقا من خصوصياتنا ومتطلبات مجتمعاتنا.

من خلال ما تقدم ، ومن خلال عرضنا لنتائج الدراسة المتوصل إليها التي كانت حول معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر مدراء مخابر البحث العلمي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، نأمل أن تكون هذه الخاتمة مقدمة لدراسة مكملة لها لأن نقطة نهاية دراسة ما هي بداية دراسة أخرى .

المراجع

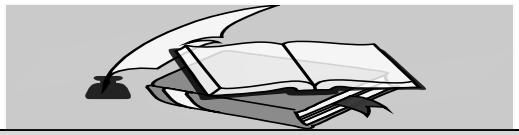

المراجـع

1) الكتب باللغة العربية:

.1	إحسان محمد الحسن: **مناهج البحث الاجتماعي**، ط1، دار وائل، عمان، الأردن، 2005.
.2	بلقاسم سلاطنية و إسماعيل قيرة : **التنظيم الحديث للمؤسسة التصور والمفهوم**، ط2 ، دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة، مصر، 2008.
.3	رجب إبراهيم عبد الرحمان : **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية** ، ط1، دار عالم الكتب ، الرياض ، 2003.
.4	رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008.
.5	روجر كينج : **الجامعة في عصر العولمة** ، تر: فهد بن سلطان السلطان ، (د ط)، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2008 .
.6	طارق عبد الرؤوف عامر : **الجامعة و خدمة المجتمع** ، ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012.
.7	طلعت ابراهيم لطفي: **علم اجتماع التنظيم** ،(د ط)، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة ، 2007.
.8	عامر مصباح : **علم الاجتماع الرواد و النظريات** ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2010.
.9	عبد الفتاح مراد : **موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات** ، (د ط) ، الهيئة القومية لدار الكتاب والوثائق المصرية ، الإسكندرية ، (د س) .
.10	عبد الله شمت المجيدل و آخرون : **البحث العلمي في الوطن العربي إشكاليات و آليات للمواجهة** ، المكتب الجامعي الحديث ، 2008.
.11	عبيدات ذوقان عدس عبد الرحمان: **البحث العلمي مفهومه أساليبه**، (د ط) ، دار مجدلاوي عمان ، الأردن ، 1983 .
.12	فضيل دليو وآخرون: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، (سلسلة العلوم الاجتماعية)**، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، دار البعث، قسنطينة ، 1999.
.13	فضيل دليو وآخرون: **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر، فيفري2001 .
.14	فوزي فوزي وآخرون :**أساليب البحث العلمي في علوم الإجتماعية و الإنسانية**،ط3 ،دار وائل للنشر و التوزيع ، 2002 .
.15	محمد العربي ولد خليفة : **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية** ، (د ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1989.

16.	محمد علي محمد : **علم الاجتماع التنظيم – مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج** - ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 .
17.	مندر الضامن : **أساسيات البحث العلمي** ، ط2 ، دار المسيرة ، الإردن ، 2009.
18.	موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي و آخرون، ط2، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2006.
19.	وائل عبد الرحمان التل و عيسى محمد قحل : **البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية** ، ط2، دار حامد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2007.
2) الكتب باللغة الفرنسية :	
20.	Mounir M.Touré : **introduction à la méthodologie de la recherche** ,l' harmattan , paris , 2007.
21.	Philippe Scieur , **sociologie des organisations**, 2édition,armand colin, paris, 2008.
3) القواميس :	
22.	ابن المنظور: **لسان العرب** ، مجلد 10، ط1 ، دار الكتب العلمية، لبنان ، 2003.
23.	محمد منيرٌ حجاب :**المعجم الإعلامي** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2004 .
4) المجلات و الجرائد :	
24.	رفيق زراولة : **الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية** ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة باتنة ، العدد20 ، جوان 2009.
25.	سالم مستهيل شماس و عبد الله المجيدل : **معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية – دراسة ميدانية بكلية صلالة نموذجا** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد (1+2) ، 2010.
26.	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : **الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي رقم 83-554 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1403 هـ الموافق لـ 24 سبتمبر 1983م، المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة**، العدد 40 ، 1983/9/27.
5) المذكـرات :	
27.	أسماء هارون:**دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**،مذكرة ماجستير(منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة– الجزائر–، 2010/2009.

28.	شامخ عزيزة : **معوقات إدارة الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية** ، مذكرة ماجستير (منشورة)، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا ، تخصص تنمية و تسيير الموارد البشرية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2009/2008.
29.	عبد الله بن جمعة بن عبود الشقصي : **البحث العلمي و معيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية و هيئة التدريس** ، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية، 2006.
30.	نجاة بوساحة : **دور البحث العلمي في التنمية** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، تخصص علم الإجتماع تنمية بالمشاركة ، جامعة عنابة – الجزائر.
6) الملتقيـات و المنتديات :	
31.	عيسى جاسم سيار:**البحث العلمي في الوطن العربي بين السياسة و المهنية رؤية تحليلية للمعوقات و التحديات**، مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي،بالتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية و جامعة اليرموك أربد– المملكة الأردنية الهاشمية، مارس 2011.
32.	محمد سعيد محمد : **واقع البحث العلمي في الوطن العربي وأفاق النهوض به**، مؤتمر إستراتجية البحث العلمي في الوطن العربي ، جامعة اربد الأهلية الأردن ، 25- 26 /2010/05.
33.	مناور حداد : **البحث العلمي في الوطن العربي – الواقع – التحديات – المستقبل–** ، الملتقى الدولى حول البحث العلمي و تطبيقاته في العالم العربي ، جامعة قالمة – الجزائر، 17-1011/04/18 .

الملاحق

الملحق رقم :01

دليل مقابلة مع مسؤول خلية متابعة مخابر البحث العلمي و التطوير التكنولوجي بمديرية جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ما رأيكم في حصيلة نشاط المخابر ؟

.....

.....

.....

هل يتم إتمام مشاريع البحث من طرف المخابر ؟

.....

.....

.....

هل توجد مدة محددة لإتمام المشاريع البحثية ؟

.....

.....

.....

هل هناك تقييم من طرف السلطة الوصية لهذه المشاريع ؟

.....

.....

.....

في رأيك هل توجد معوقات تقف أمام الباحثين تحول دون إنجاز البحوث ؟ و ما نوعها ؟

.....

.....

.....

في رأيك ما هي الحلول المقترحة من طرفكم لمعالجة معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ؟

.....

.....

.....

ما هي الآليات المقترحة من طرفكم لنهوض بالبحث العلمي في الجزائر لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم ؟

.....

.....

.....

ملحق رقم : 02

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان

مذكرة بعنوان :

معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية

من وجهة نظر مدراء المخابر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم الاجتماع التنظيم و العمل

إعداد الطالبة :
✍ فتيحة زايدي

إشراف الأستاذة :
☜ نجاة بوساحة

ملاحظة :

في إطار التحضير لإعداد مذكرة التخرج في علم الاجتماع التنظيم و العمل أساتذتي الأفاضل نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ونطلب منكم التعاون معنا لغرض مشروع بحث علمي وذلك بالإجابة على الأسئلة بكل دقة و موضوعية .

نعدكم بأن كل المعلومات الواردة في الاستمارة ستبقى سرية ، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط .

للإجابة ضع علامة (×) في الخانة المناسبة .

السنة الجامعية :2014/2013

I. البيانات الشخصية :

1. الـجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2. السـن :.....

3. الحالة العائلية : متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4. التخصص العلمي :.....

5. المؤهل العلمي : ماجستير ☐ دكتوراه ☐

– مؤهلات أخرى تذكر:.....

6. الرتبة العلمية : أستاذ مساعد (ب) ☐ أستاذ مساعد (أ) ☐

أستاذ محاضر (ب) ☐ أستاذ محاضر (أ) ☐ أستاذ التعليم العالي ☐

7. الخبرة في مجال البحث :.....

II. المعوقات الإدارية للبحث العلمي :

8. هل هناك جدول أعمال يسير عليه مخبركم ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم وضح أهم محاوره ؟.....

.....

إذا كانت الإجابة لا لماذا ؟.....

.....

9. ما هي أنواع المنشورات التي قام المخبر بإنجازها ؟

1) مقالات في مجلات وطنية ☐

2) مقالات في مجلات دولية ☐

3) تقارير و أبحاث ☐

4) أيام دراسية ☐

5) ملتقيات وطنية ☐

6) ملتقيات دولية ☐

7) أخرى تذكر :.....

10. ما هي طبيعة الأعمال البحثية المنجزة من طرف مخبركم ؟

جماعية ☐ فردية ☐ الأثنين معا ☐

11. هل قمتم بإتمام مشاريع البحث الخاصة بمخبركم ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم هل كان هناك تقييم من طرف السلطة الوصية ؟ نعم ☐ لا ☐

12. ما مستوى رضاكم لما يقدمه المخبر من بحوث ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

13. هل تجدون صعوبة من جانب تقديم مشاريعكم البحثية للنشر ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم فيما تكمن هذه الصعوبات ؟.....

.....

.....

.....

14. هل تجدون صعوبة في اقتناء تجهيزات المخابر ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم هل يعود ذلك إلى ؟

- طول فترة المعالجة الإدارية ☐
- بعد المسافة بين العاصمة و الجامعة ☐
- صعوبات أخرى تذكر :.....

.....

15. هل يخضع الباحثين المنتمين إلى المخبر لعملية التدريب البحثي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة لا لماذا ؟.....

.....

.....

16. كيف تصف التعاون العلمي بين مخابر البحث على مستوى الجامعات المحلية ؟

جيد ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

III.المعوقات المادية للبحث العلمي :

17. هل يتوفر مخبركـم على الوسائل العلمية المناسبة للقيام بالبحث العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

إذا كانت الإجابة لا يعود ذلك إلى عدم توفر :

- التجهيزات و المعدات البحثية ☐
- المواد الكيميائية (بردوي للتجارب) ☐
- أخرى تذكر :.....

.....

18. نمط البحوث المنجزة من طرف مخبركم ؟

- بحوث وصفية نظرية ☐
- بحوث ميدانية تطبيقية ☐
- بحوث إستشرافية مستقبلية ☐

19. هل توجد صعوبات في الحصول على البعثات و التربصات العلمية في إطار المخابر ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما هي هذه الصعوبات :.....

.....

.....

20. هل التسيير المالي للمخبر يكون من طرف ؟

مدير المخبر ☐ طرف آخر ☐

إذا كانت الإجابة طرف آخر وضح ذلك ؟.....

.....

21. هل الميزانية المخصصة للمخابر مناسبة للبحث ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة لا هذا يؤدي إلى :

- ضعف مستوى البحث العلمي ☐
- قلة البحوث العلمية ☐
- عدم الإسهام في معالجة المشاكل ☐

- شيء آخر يذكر :.....

IV.المعوقات الإجتماعية للبحث العلمي :

22. هل توجد علاقة بين مشاريع البحث و القضايا المطروحة في الواقع ؟

توجد ☐ لا توجد ☐ نوعا ما ☐

23. هل يساهم مخبركم في إنتاج معرفي يتماشى و واقع المجتمع الجزائري ؟

نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

إذا كان جوابك لا لماذا ؟.....

.....

.....

.....

24. هل تعتبر أن حصيلة نشاطكم البحثي ؟ كمي فقط ☐ كيفي ذا قيمة ☐

نرجوا إعطاء تبريرك في الحالتين ؟.....

.....

.....

25. رتب عوائق البحث العلمي :

- إهمال البحث و تهميشه ☐
- انغلاق المجتمع ☐
- تعقد الواقع ☐
- تناقضات إيديولوجية ☐
- تدخل السياسي في قضايا البحث العلمي ☐
- عوائق أخرى تذكر :.....

.....

.....

.....

26. هل تعتقد أن الالتزامات العائلية تشكل عائقا أمام إنجاز بحث علمي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27. هل تعتقد أن عدم إهتمام المجتمع بالبحث العلمي ساهم في ؟

- تهميش البحث ☐
- عدم تحفيز الباحث على البحث ☐
- أخرى تذكر :.....

.....

28. ما هي الحلول المقترحة لمعالجة معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائريـــة ؟.....

.....

.....

.....

29. ما هي الآليات المقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعة الجزائرية لمواكبة التطورات الحاصلة في العالم ؟.....

.....

.....

.....

.....

Annexa N^{0} : 03

Université Kasdi Merbah- Ouargla
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de Science Sociologique

Titre du mémoire :

Les contraintes de la Recherche Scientifique à L'Université Algérienne

De point de vue des directeurs des laboratoires à l'Université de Kasdi Merbah Ouargla

Mémoire complémentaire pour l'détention du diplôme de master académique spécialité sociologies des organisations et du travail

Préparé par l'étudiante :
✍ **FATIHA ZAIDI**

en cadre par :
✪- **NADJET BOUSAHA**

Remarque :

Dans le cadre de la préparation du mémoire de fin d'études en sociologie des organisations et du travail, chers enseignants, nous mettons entre vos mains ce présenté formulaire et vous demandons de bien vouloir coopérer avec nous afin d'élaborer un projet de recherche, et ce, en répondant; ce plus objectivement possible aux différentes questions.

Nous vous promettons que vos opinions seront absolument confidentielles et seront prises en compte qu'à un usage strictement scientifique

Pour répondre, mettez une croix (x) dans la case correspondante.

Année Universitaire : 2013/2014

I. Coordonnées personnelles :

1. Sexe **:** Male ☐ Féminin ☐

2. Age : ……

3. Situation Familiale : Marié(e) ☐ Célibataire ☐ Divorcé(e) ☐

Veuf(ve) ☐

4. Spécialité scientifique : ……

5. Diplômes : Magister ☐ doctorat ☐

D' autres habilitations :……..

6. Grade scientifique : Maitre assistant (A) ☐ Maitre assistant (B) ☐

Maitre de conférences (A) ☐ Maitre de conférences (B) ☐

Professeur ☐

7. Expérience de recherche : ……

II. Les Contraintes Administratifs De La Recherche Scientifique :

8. Ya t-il un ordre de jour lequel fractionne votre labo ? Oui ☐ Non ☐

Si la réponse est oui, veuillez expliquer les grands axes ?……

Si la réponse est non, pourquoi ? ……

9. Quels sont les différent publications auxquelles votre labo à procédé ?

1) Articles dans des revues nationales ☐
2) Articles dans les revues internationales ☐
3) Rapports et recherche ☐
4) Journées d'études ☐
5) Séminaires nationaux ☐

6) Séminaires internationaux ☐

7) Autres ……

10. Quelle est la nature des opérations de recherche aux quelles votre labo a procédé ? Collective ☐ Individuelle ☐ Les deux à la fois ☐

11. Avez- vous déjà finalisé des projets de recherche liés à votre labo ?

Oui ☐ Non ☐

Si la réponse est oui, en y a- t- il eu une évaluation de la part de la tutelle ? Oui ☐ Non ☐

12. Quel est votre degré de satisfaction face au niveau de production de votre labo ?

Bonne ☐ Moyen ☐ Faible ☐

13. Trouvez- vous des difficulté par rapport à la publication de vos projets de recherche pour la ? Oui ☐ Non ☐

Si la réponse est oui, en quoi consistent ces difficultés ?.....

14. Trouvez-vous des difficultés par rapport à l'acquisition du matériel de laboratoire ? Oui ☐ Non ☐

Si la réponse est oui, en quoi cela consiste-t-il ?

- En la lenteur dans le traitement administratif ☐
- En l'éloignement entre l'université et la capitale ☐
- D'autres difficultés :……

15. les chercheurs appartenant à votre labo, sont-ils soumis à des opérations d'entrainement à la recherche? Oui ☐ Non ☐

Si la réponse est non, pourquoi ?.....

16. Comment décrivez-vous la coopération scientifique entre les différentes universités locales ? bonne ☐ moyen ☐ Faible ☐

III. Les contraintes matérielles de la recherche scientifique

17. Votre labo dispose-t-il du matériel nécessaire pour procéder aux différentes opérations de recherche ? Oui ☐ Non ☐ a quelques proportions près ☐

Si la réponse est non, cela à la non disponibilité :

- Du matériel de recherche ☐
- Des Produits chimiques pour l'expérimentation ☐
- D'autres …….

18. Quels sont Les types de recherches réalisées par votre labo ?

- Recherches théorico-descriptives ☐
- Recherches empirique sur le terrain ☐
- Recherches futuriste ☐

19. Ya-t-il des difficultés à obtenir des stages scientifiques dans le cadre des laboratoires ? Oui ☐ Non ☐

Si la réponde est oui, quelles sont ces difficultés ?

…….

…….

20. la gestion financière des labos est assurée par :

Les directeurs de laboratoires ☐ autres personnes ☐

Si la réponse est par une autre personne expliquez ? …….

21. le budget destiné aux labos est-il suffisant à la recherche ?

Oui ☐ Non ☐

Si, la réponse est non, cela entraine-t-il :

- Une diminution du niveau de la recherche scientifique ☐

- Le raréfaction des travaux de recherches scientifiques ☐

- la non contribution au traitement des problèmes ☐

- D'autre : ……..

VI. Les Contraintes sociales de recherche scientifique :

22. ya-t- il ya un rapport entre les projets de recherche et les problématiques soulevées par la réalité ?

Il y a un rapport ☐ Il n'y en a pas ☐ les deux à la fois ☐

23. votre labo prend-il en compte dans ses contributions de la réalité sociale de l'Algérie ? Oui ☐ non ☐ à peu près ☐

Si la réponse est non, pourquoi :

……

……

24. considérez-vans que les résultats de vas activités de recherche sont purement ? Quantitatifs ☐ ou purement Qualitatifs ☐

Prière Justifier les deux cas :

……

……

25. classification des contraintes de recherche scientifique ?

Négligence du travail de recherche ou/et sa marginalisation ☐

En fermement de la société ☐

Complication de la réalité ☐

Antinomies idéologiques ☐

Interventionnisme politique dans la problématique de recherche scientifique ☐

Autre contraintes :……
……
……

26. pensez-vous que les engagements familiaux constituent une contrainte face à la recherche scientifique ? Oui ☐ Non ☐ Parfois

27. Pensez-vous que l'indifférence sociale face à la recherche scientifique a contribué à sa marginalisation ?

- à la non motivation du chercheure à la recherche ☐

- Pas de stimuler à la recherche ☐

A autre choses :……
……

28. Quelles sont les solutions proposées pour lever les contraintes de la recherche scientifique à l'université algérienne ?.....
……
……
……

29. Quels-sont les mécanismes proposés pour le développer la recherche scientifique dans l'université algérienne pour être ou diapason avec les grandes mutations dans le monde ?.....
……
……
……
……
.....

الملحق رقم: (04)

العدد 77
السّنة السّادسة والثّلاثون

الأربعاء 24 رجب عام 1420 هـ
الموافق 3 نوفمبر سنة 1999 م

الجمهوريّة الجزائريّة
الديمقراطيّة الشّعبيّة

الجريدة الرسميّة

اتفاقات دوليّة ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

الاشتراك سنوي	الجزائر تونس المغرب ليبيا موريطانيا	بلدان خارج دول المغرب العربيّ	الإدارة والتّحرير الأمانة العامّة للحكومة الطّبع والاشتراك المطبعة الرّسميّة
	سنة	سنة	7 و9 و13 شارع عبد القادر بن مبارك – الجزائر الهاتف 65.18.15 الى 17 ح.ج.ب 50 – 3200 الجزائر Télex : 65 180 IMPOF DZ
النّسخة الأصليّة	1070,00 د.ج	2675,00 د.ج	بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.300.0007 68 KG
النّسخة الأصليّة وترجمتها ...	2140,00 د.ج	5350,00 د.ج	حساب العملة الأجنبيّة للمشتركين خارج الوطن
		تزاد عليها نفقات الإرسال	بنك الفلاحة والتّنمية الرّيفيّة 060.320.0600.12

ثمن النّسخة الأصليّة 13,50 د.ج
ثمن النّسخة الأصليّة وترجمتها 27,00 د.ج
ثمن العدد الصّادر في السّنين السّابقة : حسب التّسعيرة.
وتسلّم الفهارس مجّانا للمشتركين.
المطلوب إرفاق لفيفة إرسال الجريدة الأخيرة سواء لتجديد الاشتراكات أو للاحتجاج أو لتغيير العنوان.
ثمن النّشر على أساس 60,00 د.ج للسّطر.

فهرس

مراسيم تنظيميّة

مرسوم تنفيذيّ رقم 99 - 243 مؤرّخ في 21 رجب عام 1420 الموافق 31 أكتوبر سنة 1999، يحدّد تنظيم اللّجان القطاعيّة الدّائمة للبحث العلميّ والتّطوير التّكنولوجيّ وسيرها 3

مرسوم تنفيذيّ رقم 99 - 244 مؤرّخ في 21 رجب عام 1420 الموافق 31 أكتوبر سنة 1999، يحدّد قواعد إنشاء مخبر البحث وتنظيمه وسيره 5

مراسيم فرديّة

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 17 رجب عام 1420 الموافق 27 أكتوبر سنة 1999، يتضمّن التّجنّس بالجنسيّة الجزائريّة 9

مرسومان رئاسيّان مؤرّخان في 17 رجب عام 1420 الموافق 27 أكتوبر سنة 1999، يتضمّنان إنهاء مهامّ قاضيين ... 11

مراسيم رئاسيّة مؤرّخة في 17 رجب عام 1420 الموافق 27 أكتوبر سنة 1999، تتضمّن تعيين قضاة 11

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 17 جمادى الثّانية عام 1420 الموافق 27 سبتمبر سنة 1999، يتضمّن إنهاء مهامّ المدير العامّ للوكالة الجزائريّة للتّعاون الدّوليّ (استدراك) 16

قرارات، مقرّرات، آراء

وزارة الدّاخليّة والجماعات المحلّيّة والبيئة

قرار مؤرّخ في 7 رجب عام 1420 الموافق 17 أكتوبر سنة 1999، يتضمّن اعتماد الحزب السّياسيّ المسمّى : "حركة الإصلاح الوطنيّ" 16

وزارة الطّاقة والمناجم

قرار مؤرّخ في 23 جمادى الثّانية عام 1420 الموافق 3 أكتوبر سنة 1999، يتضمّن الموافقة على بناء منشآت كهربائيّة 17

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

قرار وزاريّ مشترك مؤرّخ في 21 ربيع الثّاني عام 1420 الموافق 3 غشت سنة 1999، يحدّد التّنظيم الإداريّ للكلّية لدى الجامعة 18

وزارة السّكن

قرار مؤرّخ في 12 ربيع الثّاني عام 1420 الموافق 25 يوليو سنة 1999، يتضمّن المصادقة على الوثيقة التّقنيّة التّنظيميّة المتعلّقة بنظام الثلج والرّيح ن. ث. ر. 1999 19

قرار مؤرّخ في 15 جمادى الثّانية عام 1420 الموافق 25 سبتمبر سنة 1999، يعدّل القرار المؤرّخ في 7 شوّال عام 1418 الموافق 4 فبراير سنة 1998 الّذي يحدّد مقاييس المؤهّلات المهنيّة لممارسة مهنة قائم بإدارة الأملاك العقاريّة 20

مراسيم تنظيميّة

مرسوم تنفيذيّ رقم 99 - 243 مؤرّخ في 21 رجب عام 1420 الموافق 31 أكتوبر سنة 1999، يحدّد تنظيم اللّجان القطاعيّة الدّائمة للبحث العلميّ والتّطوير التّكنولوجيّ وسيرها.

إنّ رئيس الحكومة ،

- بناء على تقرير وزير التّعليم العالي والبحث العلمي ،

- وبناء على الدّستور، لا سيما المادّتان 85 - 4 و125(الفقرة 2) منه ،

- وبمقتضى القانون رقم 98 -11 المؤرّخ في 29 ربيع الثّاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمتضمّن القانون التّوجيهيّ والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتّطوير التّكنولوجيّ 1998 - 2002، لا سيما المادّة 16 منه،

- وبمقتضى القانون رقم 99 - 05 المؤرّخ في 18ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999 والمتضمّن القانون التّوجيهي للتّعليم العالي،

- وبمقتضى المرسوم رقم 83- 544 المؤرّخ في 17 ذي الحجة عام 1403 الموافق 24 سبتمبر سنة 1983 والمتضمّن القانون الأساسيّ النّموذجيّ للجامعة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى المرسوم رقم 84- 296 المؤرّخ في18 محرّم عام 1405 الموافق 13 أكتوبر سنة 1984 والمتعلّق بمهام التدريس والتكوين باعتباره عملا ثانويا، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 98-427 المؤرّخ في 26 شعبان عام 1419 الموافق 15 ديسمبر سنة 1998 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 98-428 المؤرّخ في أوّل رمضان عام 1419 الموافق 19 ديسمبر سنة 1998 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 90- 188 المؤرّخ في أوّل ذي الحجة عام 1410 الموافق 23 يونيو سنة 1990 الّذي يحدّد هياكل الإدارة المركزيّة وأجهزتها في الوزارات،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 92-22 المؤرخ في 8 رجب عام 1412 الموافق 13 يناير سنة 1992 والمتضمّن إنشاء لجان مشتركة بين القطاعات لترقية البحث العلمي والتّقني وبرمجته وتقويمه ، ويضبط سيرها وتنظيمها،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 92-23 المؤرّخ في 8 رجب عام 1412 الموافق 13 يناير سنة 1992 والمتضمّن إنشاء مجلس وطني للبحث العلمي والتقني وتنظيمه وعمله،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 94-260 المؤرّخ في19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الّذي يحدّد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تطبيقا لأحكام المادّة 16 من القانون رقم 98-11 المؤرّخ في 29 ربيع الثّاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمذكور أعلاه، يحدّد هذا المرسوم تنظيم اللّجان القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وسيرها الّتي تدعى في صلب النّص " اللّجان القطاعيّة" والمنشأة لدى كلّ دائرة وزاريّة.

المادّة 2 : تكلّف اللّجان القطاعية ، في إطار السياسة الوطنية للبحث العلمي ، بترقية نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي الخاصة بالقطاع وتنسيقها وتقييمها.

وفي هذا الصدّد، تكلّف لاسيّما بما يأتي :

- جمع العناصر الضروريّة واقتراحها لإعداد سياسة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي الخاصّة بالقطاع،

- السّهر على التنفيذ المتناسق لبرامج البحث العلمي ومتابعتها وتقييم النتائج المتوصل إليها،

- تقدير الوسائل البشرية والمالية اللازمة لإنجاز برامج البحث العلمي واقتراحها،

- تحديد واقتراح كلّ نشاط تكويني بواسطة البحث يهدف إلى تدعيم الطاقات العلمية،

- اقتراح العناصر الّتي تساعد على إعداد حصائل نشاطات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي،

- دراسة واقتراح كلّ إجراء من شأنه تعميم نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ونشرها وتثمينها،

- تقويم نشاطات التعاون في ميدان البحث العلمي والتطوير التكنولوجي،

- إعداد بطاقية الطاقات العلمية والتقنية وتحيينها،

- إبداء الرأي حول مشاريع إنشاء مخابر ومصالح بحث لدى مؤسّسات التعليم والتكوين العاليين،

- توطيد الحصائل الّتي تعدّها أجهزة التقويم التابعة لهياكل تنفيذ نشاطات البحث،

- اقتراح البرامج القطاعيّة للبحث العلمي الّتي تكون محلّ تمويل من الصندوق الوطني للبحث.

المادّة 3 : تتشكّل كلّ لجنة قطاعيّة، يرأسها الوزير المعني أو ممثّله، كما يأتي :

عن الإدارة المركزيّة :

- ممثلو المصالح المركزيّة المعنيّة .

عن المؤسّسات والهيئات التابعة للقطاع :

- ممثلو المؤسّسات والهيئات المختارة حسب ميدان اختصاصها والّتي يمكنها تدعيم نشاطات البحث عن طريق استعمال نتائجه أو نقلها أو بالنظر للآراء التي يمكن أن تدلي بها حول المسائل المطروحة.

- شخصيات ، يختارها الوزير المعني على أساس كفاءتها العلميّة،

- عند الاقتضاء ، ممثّلون عن الجمعيّات العلميّة ذات الطّابع الوطنيّ يختارهم الوزير المعنيّ .

المادّة 4 : تحدّد القائمة الاسميّة لأعضاء اللّجان القطاعيّة ، طبقا لأحكام المادّة 3 أعلاه، لمدّة خمس (5) سنوات قابلة للتّجديد مرّة واحدة، بموجب قرار من الوزير المعنيّ .

ويستخلف أعضاء اللّجان القطاعيّة بنفس الأشكال.

المادّة 5 : يمكن رئيس اللّجنة القطاعيّة استدعاء أيّ شخص بإمكانه، نظرا لكفاءاته، تنوير اللّجنة في أعمالها.

المادّة 6 : تتولّى أمانة اللّجنة القطاعيّة على مستوى كلّ وزارة، المصلحة المركزيّة المكلّفة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي الّتي يعينها الوزير المعني .

المادّة 7 : تجتمع اللّجنة القطاعيّة بناء على استدعاء من رئيسها في دورة عادية مرّتين (2) في السنة، ويمكنها أن تجتمع في دورة غير عادية كلّما دعت الحاجة إلى ذلك .

المادّة 8 : يعدّ لكل اجتماع جدول أعمال تدرج فيه المسائل المقترحة لأشغال اللّجنة القطاعيّة.

تتوّج الأشغال بمحاضر تسجل في سجلاّت يرقّمها ويوقّع عليها الرئيس وكاتب الجلسة وتودع لدى أمانة اللّجنة القطاعيّة.

تكون أشغال اللّجنة القطاعيّة محلّ تقرير سنويّ يرسل إلى الجهات المعنيّة.

المادّة 9 : تعدّ اللّجان نظامها الدّاخليّ وتصادق عليه خلال اجتماعها الأوّل.

المادّة 10 : تستفيد الشّخصيات المذكورة في الفقرة 4 من المادّة 3 أعلاه، تعويضا يمنح حسب نفس الشروط المقرّرة لصالح الخبراء الّذين تستدعيهم اللّجان المشتركة بين القطاعات لترقية البحث العلمي والتقني وبرمجته وتقويمه، موضوع المرسوم التّنفيذيّ رقم 92-22 المؤرّخ في 8 رجب عام 1412 الموافق 13 يناير سنة 1992 والمذكور أعلاه.

المادّة 11 : تسجّل نفقات سير اللّجان القطاعيّة في ميزانيّات الوزارات الوصيّة .

المادّة 12 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 21 رجب عام 1420 الموافق 31 أكتوبر سنة 1999.

إسماعيل حمداني

مرسوم تنفيذيّ رقم 99 - 244 مؤرّخ في 21 رجب عام 1420 الموافق 31 أكتوبر سنة 1999، يحدّد قواعد إنشاء مخبر البحث وتنظيمه وسيره.

إنّ رئيس الحكومة ،

- بناء على تقرير وزير التّعليم العالي والبحث العلمي ،

- وبناء على الدّستور، لا سيما المادتان 85 - 4 و125(الفقرة 2) منه ،

- وبمقتضى المرسوم التّشريعيّ رقم 93- 17 المؤرّخ في 23 جمادى الثّانية عام 1414 الموافق 7 ديسمبر سنة 1993 والمتعلّق بحماية الاختراعات ،

- وبمقتضى الأمر رقم 94 -03 المؤرّخ في 27 رجب عام 1415 الموافق 31 ديسمبر سنة 1994 والمتضمّن قانون الماليّة لسنة 1995، لا سيما المادّة 146 منه ،

- وبمقتضى القانون رقم 98-11 المؤرّخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمتضمّن القانون التّوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلميّ والتّطوير التّكنولوجيّ 1998-2002، لا سيما المادة 19 منه ،

- وبمقتضى القانون رقم 99 - 05 المؤرّخ في 18 ذي الحجّة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999 والمتضمّن القانون التّوجيهيّ للتّعليم العالي ،

- وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 98-427 المؤرّخ في 26 شعبان عام 1419 الموافق 15 ديسمبر سنة 1998 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 98-428 المؤرّخ في أوّل رمضان عام 1419 الموافق 19 ديسمبر سنة 1998 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 92-22 المؤرخ في 8 رجب عام 1412 الموافق 13 يناير سنة 1992 والمتضمّن إنشاء لجان مشتركة بين القطاعات لترقية البحث العلمي والتّقني وبرمجته وتقويمه ، ويضبط سيرها وتنظيمها ،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 92 - 23 المؤرّخ في 8 رجب عام 1412 الموافق 13 يناير سنة 1992 والمتضمن إنشاء مجلس وطني للبحث العلمي والتقني وتنظيمه وعمله،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 94 - 260 المؤرّخ في 19 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 27 غشت سنة 1994 الذي يحدّد صلاحيات وزير التّعليم العالي والبحث العلمي ،

- وبمقتضى المرسوم التّنفيذي رقم 95 - 177 المؤرّخ في 25 محرّم عام 1416 الموافق 24 يونيو سنة 1995 الذيّ يحدّد كيفيات تسيير حساب التّخصيص الخاص رقم 082 -302 الذي عنوانه " الصندوق الوطني للبحث العلمي والتّطوير التّقنولوجي " ،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 99 – 243 المؤرّخ في 21 رجب عام 1420 الموافق 31 أكتوبر سنة 1999 الذيّ يحدّد تنظيم اللّجان القطاعيّة الدّائمة للبحث العلميّ والتّطوير التكنولوجيّ وسيرها ،

يرسم ما يأتي :

الفصل الأوّل
أحكام عامّة

المادّة الأولى : تطبيقا لأحكام المادّة 19 من القانون رقم 98 – 11 المؤرّخ في 29 ربيع الثّاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمذكور أعلاه ، يحدّد هذا المرسوم قواعد إنشاء مخبر البحث الخاص أو المشترك وتنظيمه وسيره، المنشإ داخل مؤسّسات التّعليم والتّكوين العاليين ، وكذا المؤسّسات العموميّة الأخرى .

المادّة 2 : ينشأ مخبر البحث الخاص في إطار إنجاز برنامج البحث بمؤسّسة الإلحاق .

وينشأ مخبر البحث المشترك في إطار إنجازبرنامج موحّد بين مؤسّستين أو أكثر.

وتحدّد كيفيات الشراكة بموجب اتفاقية.

المادّة 3 : يكلّف مخبر البحث الخاص أو المشترك بإنجاز أعمال البحث المتعلّقة بموضوع أو عدة مواضيع في البحث العلمي والتّطوير التّكنولوجيّ .

المادّة 4 : تطبيقا لأحكام المادّة 12من القانون رقم 98 – 11 المؤرّخ في 29 ربيع الثّاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمذكور أعلاه، يكلّف مخبر البحث لا سيّما بما يأتي :

– تحقيق أهداف البحث العلمي والتّطوير التّكنولوجيّ في مجال علميّ محدّد ،

– إنجاز الدراسات وأعمال البحث التي لها علاقة بهدفه ،

– المشاركة في إعداد برامج البحث المتعلّقة بنشاطاته،

– المشاركة في تحصيل معارف علمية وتكنولوجية جديدة والتحكّم فيها وتطويرها،

– المشاركة ، على مستواه ، في تحسين تقنيات وأساليب الإنتاج والمنتجات والسّلع والخدمات ، وتطويرذلك،

– المشاركة في التّكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث،

– ترقية نتائج أبحاثه ، ونشرها،

– جمع المعلومات العلميّة والتّكنولوجيّة التي لها علاقة بهدفه ومعالجتها وتثمينها وتسهيل الاطّلاع عليها،

– المشاركة في وضع شبكات بحث ملائمة.

الفصل الثاني
قواعد الإنشاء

المادّة 5 : ينشأ مخبر البحث على أساس المقاييس الآتية :

– أهميّة نشاطات البحث بالنّسبة لحاجات التّنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة والعلميّة والتّكنولوجيّة للبلاد،

– حجم وديمومة البرنامج العلمي و/أو التّكنولوجي الّذي تندرج فيه نشاطات البحث،

– أثر النّتائج المنتظرة على تطوير المعارف العلميّة والتّكنولوجيّة،

– نوعية وحجم القدرات العلمية والتّقنيّة المتوفّرة و/أو الممكن تجنيدها ،

– الوسائل الماديّة والمالية المتوفّرة و/أو الواجب اقتناؤها.

المادّة 6 : زيادة على المقاييس المذكورة في المادّة 5 أعلاه، يجب أن يتكوّن مخبر البحث من أربع (4) فرق بحث على الأقلّ في مفهوم المادّة 11 أدناه .

المادّة 7 : ينشأ مخبر البحث في مؤسّسات التّعليم والتّكوين العاليين ، بموجب قرار من السّلطة الوصيّة بناء على اقتراح مؤسّسة الإلحاق، وبعد أخذ رأي اللّجنة القطاعيّة الدّائمة المعنيّة وفقا للمادّة 19 (الفقرة الأولى) من القانون رقم 98 - 11 المؤرّخ في 29 ربيع الثّاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمذكور أعلاه .

المادّة 8 : ينشأ مخبر البحث في المؤسّسات العموميّة الأخرى ، بموجب قرار مشترك بين السّلطة الوصيّة والوزير المكلّف بالبحث ، بعد أخذ رأي اللّجنة المشتركة بين القطاعات المكلّفة بترقية وبرمجة وتقييم البحث العلميّ والتّقنيّ المعنية، وفقا للمادّة 19 (الفقرة 2) من القانون رقم 98 - 11 المؤرّخ في 29 ربيع الثّاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998 والمذكور أعلاه.

المادّة 9 : يحلّ مخبر البحث عندما لا تتوفّر فيه الشّروط التي أدّت إلى إنشائه حسب الأشكال نفسها.

الفصل الثالث

التّنظيم والعمل

المادّة 10 : يدير مخبر البحث مدير ، ويزوّد بمجلس مخبر يتكوّن من مسؤولي فرق البحث ورؤساء مشاريع البحث.

المادّة 11 : تتشكّل فرقة البحث الّتي يديرها باحث مؤهّل من ثلاثة (3) باحثين على الأقلّ.

وتضطلع فرقة البحث بمهمّة رئيسيّة تتمثّل في تنفيذ مشروع أو عدّة مشاريع بحث تدخل في إطار برنامج المخبر.

يشرف على كلّ مشروع بحث مسؤول المشروع.

كما يمكن رئيس الفرقة أن يكون رئيسا لمشروع بحث.

المادّة 12 : تعيّن السّلطة الوصيّة مدير مخبر البحث لمدّة ثلاث (3) سنوات قابلة للتّجديد، بناء على اقتراح مسؤول مؤسّسة الإلحاق ، من بين المترشّحين (2) الأعلى رتبة ينتخبه أعضاء مجلس المخبر من بينهم.

تنهى مهام مدير المخبر حسب نفس الأشكال ويتعيّن عليه تقديم حصيلة نشاطات البحث والتّسيير إلى مجلس المخبر في أجل لا يتجاوز شهرا يحتسب ابتداء من تاريخ إنهاء مهامه.

المادّة 13 : يتولّى مدير مخبر البحث الإدارة العلمية والتّسيير المالي للمخبر.

ويكون الآمر بصرف الاعتمادات المخصّصة للمخبر .

ويعدّ مسؤولا عن السير الحسن لمخبر البحث ويمارس السّلطة السّلميّة على كلّ مستخدمي البحث والدّعم العاملين بالمخبر.

المادّة 14 : تسير مؤسّسة الإلحاق مستخدمي البحث ومستخدمي الدّعم العاملين بمخبر البحث.

المادّة 15 : يمكن مدير مخبر البحث، بتفويض من رئيس مؤسّسة الإلحاق ، أن يبادر بعقود واتّفاقيات ويبرمها بغرض إنجاز أعمال البحث والدّراسات وتقديم الخدمات مع مؤسّسات وطنيّة و/أو دوليّة ذات صلة بمهام المخبر طبقا للتّنظيم المعمول به.

المادّة 16 : يقدّم مدير مخبر البحث برامجه وحصيلة نشاطاته إلى أجهزة التّقييم التّابعة لمؤسّسة الإلحاق لدراستها.

المادّة 17 : يكلّف مجلس المخبر، الّذي يرأسه مدير المخبر ، لا سيّما بما يأتي :

- المشاركة في إعداد البرامج،

- تقييم نشاطات البحث دوريا،

- دراسة حصيلة نشاطات البحث والتّسيير والموافقة عليها،

- المصادقة على الجداول التّقديرية للإيرادات والنّفقات التي يقدّمها المدير،

- السهر على الاستعمال العقلاني للموارد البشرية والمالية والماديّة،

- إعداد نظامه الدّاخلي والمصادقة عليه.

المادّة 18 : يمكن مدير المخبر أن يستعين في إطار مهام المخبر بباحثين يعملون بوقت جزئي ، بعد استشارة مجلس المخبر .

الفصل الرّابع
أحكام مالية

المادّة 19 : يتمتّع مخبر البحث باستقلالية التّسيير ويخضع للمراقبة المالية البعدية.

المادّة 20 : تخصّص في ميزانية مؤسّسات الإلحاق المكلّفة بالتّعليم والتّكوين العاليين ، إعانة مالية لكلّ مخبر بحث.

ويخصّص في الجدول التّقديريّ للمؤسّسات العموميّة المعنيّة خطّ إعانة ماليّة لكلّ مخبر بحث .

المادّة 21 : تتأتّى موارد مخبر البحث ممّا يأتي :

- مساهمات الصّندوق الوطني للبحث العلميّ والتّطوير التّكنولوجيّ ،

- اعتمادات التّسيير الّتي يفوّضها مسؤول مؤسّسة الإلحاق ،

- نشاطات تقديم الخدمات والعقود،

- البراءات والمنشورات،

- مساهمات المؤسّسات الوطنيّة و/أو الدّولية ،

- الهبات والوصايا.

المادّة 22 : تنقسم نفقات مخبر البحث إلى نفقات التّجهيز ونفقات التّسيير طبقا للتّنظيم المعمول به .

المادّة 23 : يعدّ مدير المخبر الجدول التّقديري لإيرادات مخبر البحث ونفقاته ويعرضه على مجلس المخبر ليصادق عليه . ثمّ يرسل إلى مؤسّسة الإلحاق لتوافق عليه .

المادّة 24 : تبيّن الكتابات الحسابية لمؤسّسة الإلحاق بكيفية منفصلة عمليات النّفقات والإيرادات المتعلّقة بنشاط مخبر البحث .

المادّة 25 : لا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن تستعمل الموارد المتأتية عن النّشاطات التعاقدية وتقديم الخدمات التي يقوم بها مخبر البحث لغرض آخر غير حاجات المخبر.

المادّة 26 : تعدّ الوسائل المادية لمخبر البحث جزءا من الذّمة المالية للمؤسّسة التي أنشئ فيها.

المادّة 27 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 21 رجب عام 1420 الموافق 31 أكتوبر سنة 1999.

إسماعيل حمداني

مراسيم فرديّة

مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 17 رجب عام 1420 الموافق 27 أكتوبر سنة 1999، يتضمّن التّجنّس بالجنسيّة الجزائريّة.

بموجب مرسوم رئاسيّ مؤرّخ في 17 رجب عام 1420 الموافق 27 أكتوبر سنة 1999 يتجنّس بالجنسيّة الجزائريّة، ضمن شروط المادّة 10 من الأمر رقم 70-86 المؤرّخ في 17 شوّال عام 1390 الموافق 15 ديسمبر سنة 1970 والمتضمّن قانون الجنسيّة الجزائريّة ، الأشخاص الآتية أسماؤهم :

- أبو سمرة حازم، المولود في 4 مارس سنة 1977 بسيدي عيش (بجاية).

- عتوية بنت قدور، المولودة في 7 ديسمبر سنة 1965 بسيدي بلعباس (سيدي بلعباس)، وتدعى من الآن فصاعدا : العرابي عتوية.

- عاشور علي، المولود في 9 أبريل سنة 1976 بالقالة (الطارف).

- عبد اللوي فطيمة، المولودة في 26 ديسمبر سنة 1976 بوهران (وهران).

- آيت دريس نادية، المولودة في 16 ديسمبر سنة 1969 بالحراش (محافظة الجزائر الكبرى).

- ابواسماعيل صورية، المولودة في 26 أكتوبر سنة 1968 بسوق أهراس (سوق أهراس).

- آيت طالب مليكة، المولودة في 17 يونيو سنة 1969 بمعسكر (معسكر).

- أحمد بن محمد، المولود في 14 ديسمبر سنة 1961 بخميس الخشنة (بومرداس) ويدعى من الآن فصاعدا : حسيني محمد.

- عبد الرحمان بن محمد، المولود في 20 سبتمبر سنة 1965 بعين طاية (محافظة الجزائر الكبرى) ويدعى من الآن فصاعدا : بن محمد عبد الرحمان.

- السقا سناء، المولودة في 7 مارس سنة 1965 بغزة (فلسطين).

- أبو خليل محمد، المولود في 29 غشت سنة 1948 بعبسان (فلسطين) وابنته القاصرة :

* أبو خليل فاطمة، المولودة في 20 مارس سنة 1986 بحجوط (تيبازة).

- أبو الفيش عبد الرسول، المولود في 8 يناير سنة 1945 بيافا (فلسطين).

- أبو دقة حورية، المولودة سنة 1944 بعبسان (فلسطين).

- عباري تفيدة، المولودة في 14 غشت سنة 1972 بباتنة (باتنة).

- أبو شمالة سلام فارس شاهين، المولودة في 19 نوفمبر سنة 1974 بالقبة (محافظة الجزائر الكبرى).

- بن حمادي يمينة، المولودة سنة 1968 بالجباحية (البويرة)،

- بوصفية مغنية، المولودة سنة 1973 بمغنية (تلمسان).

- بودخيلي صافية، المولودة في 12 يناير سنة 1951 بالقنادسة (بشار).

- بن مبارك مينة، المولودة في 10 مايو سنة 1932 بدرارية (محافظة الجزائر الكبرى).

- بلاح سلامت، المولودة في 15 فبراير سنة 1951 بعين السلطان (سعيدة).

- بربوشة ربيعة، المولودة في 5 ديسمبر سنة 1951 بندرومة (تلمسان).

- بويغلافن مصطفى، المولود في 29 أبريل سنة 1969 بالقليعة (تيبازة).

- بن شعيب حسان، المولود في 26 أكتوبر سنة 1969 بالبليدة (البليدة).

- بن حمادي حسين، المولود في 10 يناير سنة 1972 بالبويرة (البويرة).

- بعلوشة وسيم،المولود في 3 فبراير سنة 1975 بمستغانم (مستغانم).

- شربا علي، المولود في 19 فبراير سنة 1971 بسلمية (سوريا).

- شيخ العيد موسى، المولود في 21 مارس سنة 1948 بغزة (فلسطين) وابنته القاصرة :

* شيخ العيد هالة، المولودة في 22 يناير سنة 1993 ببني مسوس (محافظة الجزائر الكبرى).

- درعاوي سعاد، المولودة في 2 أبريل سنة 1970 بوهران (وهران).

- ضاوي صورية، المولودة في 8 ديسمبر سنة 1976 بوهران (وهران).

- ظاهري ظاوي، المولود في 21 يوليو سنة 1965 بعنابة (عنابة).

- الفيومي هدى، المولودة في 26 مايو سنة 1969 بعزابة (سكيكدة).

- الهاشمي خديجة، المولودة في 20 مايو سنة 1957 بوهران (وهران).

- المعي ريم، المولودة في 2 يونيو سنة 1975 بعنابة (عنابة).

- القيلي جلول، المولود في 7 يونيو سنة 1950 بسيدي بن عدة (عين تموشنت).

- البطنيجي سميرة، المولودة في 10 يناير سنة 1957 بغزة (فلسطين).

- العبادلة محمد، المولود في 20 نوفمبر سنة 1971 بكفر الشيخ (مصر).

- المدهون إيهاب، المولود في 24 نوفمبر سنة 1976 بحجوط (تيبازة).

- الحمداوي يوسف، المولود في 9 نوفمبر سنة 1971 ببلعربي (سيدي بلعباس).

- قلعي يمينة، المولودة سنة 1925 ببني صاف (عين تموشنت).

- غزالي مصطفى، المولود في 15 يناير سنة 1969 بحمام بوغرارة (تلمسان).

- إفساس طاهر، المولود في 6 أكتوبر سنة 1954 بالجزائر الوسطى (محافظة الجزائر الكبرى).

- إفساس عبد الحميد، المولود في 3 نوفمبر سنة 1969 بزرالدة (محافظة الجزائر الكبرى).

- كريمة بنت صالح، المولودة في 8 ديسمبر سنة 1967 بسيدي بلعباس (سيدي بلعباس) وتدعى من الآن فصاعدا : حيدة كريمة.

- كريمي علي، المولود في 29 غشت سنة 1965 بالرمشي (تلمسان).

- لحسن قدور، المولود في 23 يونيو سنة 1965 بمستغانم (مستغانم).

- لحمر رشيد، المولود في 21 يناير سنة 1955 بالجزائر الوسطى (محافظة الجزائر الكبرى).

- لعزافري السعدية، المولودة سنة 1967 بالقنيطرة (المغرب).

- محمد ولد منصور، المولود في 8 مارس سنة 1971 بتيارت (تيارت) ويدعى من الآن فصاعدا : ولد منصور محمد.

- مامية بنت عبد السلام، المولودة في 11 مايو سنة 1943 بسيدي بلعباس (سيدي بلعباس) وتدعى من الآن فصاعدا : بكوش مامية.

- معمر ولد امحمد، المولود في 25 ديسمبر سنة 1941 بالعفرون (البليدة) ويدعى من الآن فصاعدا : بن امحمد معمر.

- موسى حسن، المولود في 8 غشت سنة 1941 بعاقر (فلسطين) وابنه القاصر :

* موسى حازم، المولود في أوّل غشت سنة 1979 بالمرج (ليبيا).

- نعيمة بنت محمد، المولودة في 18 مارس سنة 1973 بعين طاية (محافظة الجزائر الكبرى) وتدعى من الآن فصاعدا : بن محمد نعيمة.

ملخص الدراسة :

يعتبر البحث العلمي من أهم و أبرز وظائف الجامعة بإعتباره الوسيلة الفعالة لتحقيق أي تقدم علمي أو إجتماعي أو إقتصادي لذلك أصبح كمقياس يقاس به مدى تقدم الدول أو تأخرها. و لكي تتطور الجامعة و تحتل مكانة مرموقة وطنيا و عالميا يجب عليها التوظيف الفعال لطاقتها البشرية و الاستغلال العقلاني لإمكانيتها البحثية المعتبرة ومن المؤسف هذا مغيب عندنا، و لذا نجد إن من الأزمات الحادة والمستعصية المطروحة على مستوى البنية المعرفية؛ أزمة البحث العلمي وهويته في المؤسسات الجامعية الجزائرية. انطلاقا من الواقع المعقد الذي أفرز العديد من المعوقات،جاءت هذه الدراسة المعنونة بـ: **معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر مدراء المخابر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،** محاولةً نسعى من خلالها إلى إستكشاف الظاهرة ولمعرفة هذا عن قرب طرحنا التساؤل الرئيسي التالي: ما هي معوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية ؟ و تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية: هل للمجال الإداري دور في إعاقة البحث العلمي في الجامعة ؟ هل يمكن اعتبار الجانب المادي معوق أمام تطوير البحث العلمي في الجامعة ؟ هل للجوانب الإجتماعية دورا في إعاقة البحث العلمي في الجامعة؟ و للإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الكيفي، مستخدمين في ذلك أدوات جمع البيانات الإستبيان و المدعم بالمقابلة و الملاحظة كأداة مساعدة، معتدين على المسح الشامل و قدر مجتمع البحث بـ28 مدير مخبر، ومن خلالها توصلنا إلى أنه برغم الجهود المبذولة للنهوض بقطاع البحث العلمي، إلا أنه مازال هناك معوقات إدارية و أخرى مادية و أحيانا إجتماعية تحول دون إنجاز البحوث العلمية منها وجود بيروقراطية إدارية، عدم كفاية ميزانية المخبر، صعوبة النشر لقلة المجلات العلمية المحكمة ،عدم إهتمام المجتمع بالبحث...

الكلمات المفتاحية: المعوقات، البحث العلمي ،الجامعة.

Résumé de l'étude:

La recherche scientifique, considérée comme l'une des fonctions les plus importantes de l'université est le moyen le plus efficace afin d'atteindre tout progrès scientifique, social ou économique. Pour cela, elle est devenue la mesure du développement des nations. Donc, dans le but d'évoluer l'université et pour avoir une place importante sur le plan national et international, il faut bien exploiter ses capacités humaines et financières effectives et utiliser raisonnablement ses compétences scientifiques ; ce qui est malheureusement manqué chez nous. C'est pourquoi nous trouvons que la crise ardue qui se pose au niveau de la structure cognitive est celle de la recherche scientifique et son identité au niveau des établissements universitaires algériens. Basons sur la réalité complexe qui a produit de nombreux Contraintes, notre étude intitulée de : **les Contraintes de la recherche scientifique à l'université algérienne selon le point de vue de directeurs des laboratoires de recherche à l'université Kasdi Merbah Ouargla**, essaye de découvrir ce phénomène en posant la problématique : Quelles sont les Contraintes de la recherche scientifique à l'université algérienne? Qui diverge en sous questions: Est-ce que l'administration entrave la recherche scientifique à l'université ? Peut-on considérer le coté financier comme un Contrainte face au développement de la recherche scientifique à l'université? Les cotés sociales jouent-elles un rôle dans l'empêchement de la recherche scientifique à l'université?

Pour répondre à ces questions, nous avons poursuit un ensemble de procédures méthodologiques selon la démarche quantitative en utilisant les outils de collecte de données comme le questionnaire, l'observation et l'interview, basant sur l'enquête exhaustive dont la communauté de recherche contient 28 directeurs de labo. En effet, nous avons trouvé que malgré les efforts pour évoluer le secteur de la recherche scientifique, il ya encore des Contraintes administratifs, financiers et des fois aussi sociaux qui empêchent les recherches scientifiques comme la bureaucratie administrative, le budget insuffisant, la difficulté de la publication à cause de petit nombre des revues scientifiques, la négligence de la société envers la recherche scientifique…

Mots-clés: Contraintes, recherche scientifique, université.